

السنة الرابعة (المحرم سنة ١٣٥٧ هـ - مارس سنة ١٩٣٨ م) العدد الرابع

صَحِيفَةُ دَارِ الْعُلُومِ

مجلة الأذت واللغة والتربية والاجتماع

نصدرها جماعة دار العلوم

كل ثلاثة أشهر

قررت وزارة المعارف ومجالس المديريات «صحيفة دار العلوم» في جميع مدارسها

المدير

رئيس التحرير

محمد نجيب حجاب

محمد علي مصطفى

المراسلات الخاصة بالتحرير ترسل باسم رئيس التحرير

بنادى دار العلوم ٧٧ شارع الملكة نازلى

الاشتراكات والحوالات المالية

ترسل باسم أمين الصندوق

السباعى بيومى

المدرس بدار العلوم

الاشتراك السنوى

٢٠ قرشاً	_____	في القطر المصرى
٦ شلنات انجليزية	_____	خارج القطر
٥ قروش	_____	ثمن العدد

طبعة حجازى بالقاهرة

تليفون ٥٥٤٨٠

إِنْ بَاحِثًا مَدَقَّقًا لَوْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ تَمُوتُ
اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَإِنْ تَحْيَا لَوَجَدَهَا تَمُوتُ فِي كُلِّ مَكَارٍ
وَتَحْيَا فِي أَمْرِ الْعُلُوَّةِ

الاستاذ العالم الشيخ محمد عبده



تقديم

من أسعد الحوادث التي شهدتها تاريخ مصر الحديث ، زواج
حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم « فاروق الأول » - كلاًه
الله ورعاه - إذ تجلى فيه إخلاص الشعب المصرى وولائه للملك
المحبوب ، وتسابقت طبقات الأمة إلى إعلان شعورها بما شملها من
فرح وغبطة وسعادة ، حتى لقد كانت أيام الزفاف الملكى السعيد
أعياداً شعبية خالدة على الدهر .

أقيمت الحفلات فى كل مكان ؛ وتغنّت الرعية المخلصة الوفية بمحامد
الفاروق ، وانبعثت أناشيدها من أعماق القلوب عذبة رائعة ، فملأت
الفضاء ، وبلغت عنان السماء ، وتردد صداها فى الآفاق ، وتنافس
الشعراء والكتاب ، واتسع أمامهم مجال البيان ، وخضع لهم القريض
ودانت اللغة . وألهبوا كثيراً من المعانى ، وتراحت عليهم ضروب
الوجدان ، غير أنهم لم يجدوا من اللغة - وهى كل ما يملكون من
وسائل التعبير - أداة طيعة تصور ما ألهموه ، وتترجم عما وجدوه ،
فانصرفوا من مديحهم إلى الدعاء إلى الله ، أن يحفظ صاحبي الجلالة
الملكين الكريمين ، ويؤيدهما بروح من عنده ، ويجعل عهدهما حافلاً

بالخير والسعادة ، واليمن والبركة ، للبلاد وأهلها .

ويسرنا هنا أن نسجل أن أبناء دار العلوم والمتخرجين فيها — وهم
أسانذة البيان ، وسدنة لغة القرآن — قد اشتركوا في كل حفل أقيم ،
وفاضت قلوبهم بشيء مما تكنه لصاحبي الجلالة من إخلاص عميق ،
وولاء شامل ؛ ودوّنوا ذلك كله في شعرهم ونثرهم ، ولذلك آثرنا أن
نجمع بعضه إلى بعض ، ونشرف برفعه إلى السدة الملكية ، ليكون
تذكراً خالداً على الأيام ، واعترافاً بما للأسرة الملكية الكريمة ، عليهم
وعلى معهدهم القديم ، من جليل المنن
وإنالنتقدم في خضوع إلى صاحبي الجلالة ، وقلوبنا مليئة بالرجاء ،
أن يتنازلا فيتفضلا بقبوله .

عاش الملك

غن يا شعر بالأماني حسانا

لحضرة صاحب العزة الامانة على الجارم بك

انظّم الدُرَّ توأماً وفريدا	واملاً الأرضَ والسماءَ نشيدا
وإذا مرَّ بالنجوم خيالٌ	فتخيّرَ منَ النجوم عُقودا
أَنْ يَاشِعُرُ أَنْ تَغْنَى فَأَرْسَلْ	من قوافيك ما يَهْزُ الوجودا
أَسَكَّتِ الصّادِحَاتِ يَهْتَفْنَ فِي الدُّو	ح وكن في عِشاشها تفريدا
حَفِظَتْ رَنَّةً وَقَدْ رَدَّدَتْهَا	فابعثِ اللّحنَ « جَارِميّاً » جديدا
وَاصْعَدِ الْجَوَّ لِلسَّمَوَاتِ وَانْقُلْ	لغةَ الخلدِ إِنْ مَلَكَتْ صُعودا
نَعِمَاتُ مَنْ الْمَلَائِكِ تَسْرَى	في الفِرَاديسِ مَا عَرَفْنَ حَدودا
صَفَّقَ الْكُوثرُ الطُّهورُ لِمُسْرَا	ها وَجَرَ الذُّيولَ عَمَشَى وَئيدا
وَسَعَتْ صُوبَ هَمْسِهَا كُلُّ حُورَا	ء تُدَانِي رَأْسَا وَتَعَطِفُ جيدا
وَالْتِهَالِيلُ تَمْلَأُ الْمَلَأَ الْأَء	لِي وَتَعْنُو لِقُدْسِهِ تَعْجيدا
فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِالْفَا	رُوقِ فَازَتْ بِهِ الْبَشَائِرُ عيدا

غنَّ ياشعُرُ بالأمانِ حسانًا ضاحكاتٍ وبالزمانِ وديدا
 أجِدِ القولَ ما استطعتَ وإلاَّ فمتي يا تُرى تكونُ مُجيدا
 عجزَ النايُ فابتكرَ من قوافي لكَ وَرَنَاتِهِنَّ نايًا وعُودا
 وتخَيَّرَ من الخصالِ أندا ها وَرَدَّ خِلالَها ترديدا
 هاتِها مَوْصِلِيَّةً تملكُ السم عَ وَطَرَبُها وَغَنُّ « الرشيدا »
 وابتعثَ الروضَ من كراهِ وَقَبْلُ وَجَنَاتٍ من زَهْرِهِ وخُودا
 وترنَّمْ تُجِبُ صدَاكَ القمارى وَتَمَلُّ نَحْوَكَ القُصُوفُ قُدُودا
 أُرْسِلِ الصوتَ رَنَّةً تملأُ الدَّ يا وَتَبْقَى عَلَى الزمانِ خلُودا
 لا تَبالِ القِيُودَ مِنْ « فاعلاتنِ » أَنْتَ أَحْرَى بِأَنْ تُذِلَّ القِيُودا
 سرَّ خَفِيفًا مع النَسائِمِ وابتعث نَفْسًا يَمْلَأُ الفُضَاءَ مديدا
 يُنصِتُ الليلَ حينَ تُنشدُ ياشع رُ وَتَنْفَى عن مُقْلَتِيهِ الرُقُودا
 ضُمِّهِ بينَ ساعديكَ وَغَرْدُ مثلهَا هزَّتِ الفتاةُ الوليدا
 لا تدعِ في لهاةِ فَنَّاكَ صَوْتًا إِنْ رَنَّا مُصْنِغِيًا يُريدُ المَزِيدا

قد نقدنا لك القوافي صحاحاً مثلما ينقدُ الشيخُ النقودا
 وجمنا حرَّ الكلامِ الذى عَزَّ م فأضحت له المعانى عبيدا

وحشدنا الألفاظ أنقى من الماء
وبعثنا الخيال سحراً من السح
طار في الجو ما يمل زفيفا
رقة لو جرت بسمع الغواني
قد رآه مُتَقَفُ الحسِّ وحياً
سار يحثو التراب في وجه بشا
كلما قام مُنْشِدُ القوم يتلو
إنَّ يومَ الفاروق يومٌ على الده
وتخير من سحر منفيس سراً
وصنع الشمس في الأصائل تاجاً
إنَّ فاروق في الملوك وحيد
وأشهى مساعةً ووُروداً
ر ونهجا من البيان سديدا
وطوى الأرض ما يمل وخيدا
أول الدهر ما عرفن الصدودا
ورآه من لا يحس قصيدا
ر ويطوى ابن هاني والوليدا
ه تمنى متابع أن يعيدا
سر فريد فهاه قولاً فريدا
كتمته الكهان عهداً عبيدا
وانسج الروض في الربيع برودا
فلتكن أنت في البيان وحيدا

بحث المجذ في العصور فلم يد
ملك فضله تراه قريبا
خدمته الأقدار حتى تمت
وتمنى اخضرار كل نبات
ق له بين دفتيها نديدا
ومدى رآيه تراه بعيدا
لومشت حول سدتيه جنودا
لو غدا في سماء مصر بُودا

هَمَّةٌ تَمْتَلِي السَّمَاءَ وَعِزٌّ يَرْهَبُ الدَّهْرُ سَيْفُهُ مَغْمُودَا
وَثَبَاتٌ يَرْمِي جَبِينَ اللَّيَالِي وَيُقْتُ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ الصَّلُودَا
مَكْرَمَاتٌ سَارَتْ بِكُلِّ مَسَارٍ مَثَلًا يُسْبِقُ الرِّيحَ شَرُودَا

يَا لَوَاءَ الْبِلَادِ أَيُّ لَوَاءٍ لَا يُفْدِي لَوَاءُكَ الْمَقْعُودَا ؟
صَانَهُ اللَّهُ فِي يَدَيْكَ نَفْذَهُ وَتَقَدَّمَ بِهِ قُوًيًا جَلِيدَا
وَجَدَ النَّصْرُ فِي ذِرَاهِ مَقِيلًا فَأَنَى أَنْ يَرِيمَ أَوْ أَنْ يَحِيدَا
وَرَأَتْ مِصْرُ فِيهِ عِزًّا مَنِيعًا وَمَثَابًا رَحْبًا ، وَرَكْنًا شَدِيدَا
أَنْتَ مِنْ مَعَشْرِ بَنَوِ الْفَارَعِ الْمِ جَدَ فَأَمْسَى بِمِصْرَ صَرَحًا مَشِيدَا
عَرَفَ السَّيْفُ أَنَّهُمْ جَنْدُهُ الْبُسُ لُ إِذَا صَافَحَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَا
أَسْعَدُوا شَعْبَهُمْ فَكَانُوا سَحَابًا وَخَمَّوْا عَرْشَهُمْ فَكَانُوا أَسُودَا
وَمَضَوْا لِلْعُلَى سِرَاعًا ، وَخَلَّوْا أَنْجَمَ اللَّيْلِ جَاعَاتٍ هُجُودَا
مَلَكَوْا مَقُودَ اللَّيَالِي صِعَابًا وَلَوَّوْا هَامَةَ الزَّمَانِ عُنِيدَا

يَوْمَ «فَارُوقَ» دُمَ عَلَى صَفْحَةِ الدِّ هَرَّ حَفِيلًا بِالْبُشْرِيَّاتِ حَمِيدَا
لَبَسْتَ فِيكَ مِصْرُ أَرْهَى حِلَاهَا وَرَأَتْ فِيكَ يَوْمَهَا الْمَشْهُودَا

عَبْدُهَا الدَّهْرُ وَاللَّيَالَى إِمَامُ
 فِي ظِلَالِ الْمَلِكِ عَزَّتْ وَطَالَتْ
 وَغَدَتْ حَلَقَةً مِنَ الْمَجْدِ حَتَّى
 أَقْبَلَتْ نَحْوَ سُدَّةِ الْمَلِكِ الْعَا
 مَلَكُوا سَاحَةَ الْإِمَامَةِ حَتَّى
 وَاسْتَحْثُوا الْخَطِيءَ فَكَانُوا بَرُوقًا
 وَالسُّرُورُ السُّرُورُ يَلْعَبُ بِالشَّ
 ضَحَكَاتٍ تَهْفُو إِلَى ضَحَكَاتِ
 كُلِّهِمْ يَجْأَرُونَ بِالْعِزِّ لِلْفَا
 كَبَرُوا حِينَ رَأَوْكَ مُطِلًّا
 أَبْصَرُوا طَلْعَةً إِذَا مَا تَبَدَّتْ
 وَرَأَوْا سَيِّدًا يَضِيءُ شَبَابًا
 قَدْ غَرَسْتَ الْوَلَاءَ فِي كُلِّ قَلْبٍ
 إِنَّ عَرْشًا أَسَاسُهُ مُهَيَّجُ الشَّ
 فَانْظُرِ الشَّعْبَ لَا تَرَى غَيْرَ قَلْبٍ
 مَارَاتِ مِصْرُ مِنْذَ أَيَّامِ عَمْرٍو
 وَالْأَمَانِي تُرِيدُهَا أَنْ تُرِيدَا
 وَاسْتَعَادَتْ فِرْدَوْسَهَا الْمَفْقُودَا
 قَدْ ظَنَّنَا الطَّرِيفَ مِنْهُ تَلِيدَا
 لِي وَفُودًا تَتَلَوُ إِلَيْهِ وَفُودَا
 خَافَتْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ أَنْ تَمِيدَا
 وَعَلَا صَوْتُهُمْ فَكَانُوا رُعودًا
 حَبِ كَمَا هَزَّتِ النَّسَائِمُ عُودَا
 وَوَعُودٌ بِالصَّفْوِ تَلْقَى وَوَعُودَا
 رُوقِ وَالْعَيْشِ نَاضِرًا وَرَعِيدَا
 وَأَبْجَحُوا أَصْوَاتَهُمْ تَحْمِيدَا
 خَرَّتِ الشَّمْسُ وَالنَّجُومُ سُجُودَا
 بِاسْمِ كَالْمَنَى ، وَيَهْتَزُّ جُودَا
 فَتَفِيئًا فِي ظِلِّهِ مَمْدُودَا
 بِ خَلِيقٍ بَأَن يَكُونَ وَطِيدَا
 نَابِضٍ يَحْفَظُ الْوَلَاءَ الْأَكِيدَا
 مِثْلَ أَيَّامِكَ الْحَسَانَ عَمُودَا

قد نثرنا لك الورودَ قلوبًا ونثرنا لك القلوبَ ورودا
وحَفِظْنَا لك الودادَ نصيرًا وأذعنا لك الشناء نصيدا

موكبٌ يهر الشمسَ ومَجْدُ حَمَلَقَ الدهرُ مذ رآه سُمُودا
لم يشاهد سواه بعد ابن داو دَ سَنَا مُشْرِقًا، ومُلُكَ عَتِيدَا
ومليكَما يرعى الإلهَ ويَحْشَا ه وَيُعَلِّي الإِيْمَانَ والتوحيدَا
أَكْمَلَ الدينَ بالزواجِ فَاسْدَى مَثَلًا «لودري الشباب» رَشِيدَا
فرحٌ شاملٌ به بلغت مصر رُ مَنَاهَا وَحَظَّهَا المُنشُودَا
كلُّ بيتٍ به غِنَاءٌ وَشَدْوٌ عِلْمُ الطيرِ - إِن شَدَتْ - أَنْ يُجِيدَا
تَتَمَنَّى الأغصانُ لورقَصَتْ ف يهِ مَكَانَ الحِسَانِ هِيفًا وَغِيدَا
وتودُّ النجومُ لو كُنَّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ سَنَا الشَّمُوعِ وَقُودَا
يَالِيَالِي الفاروقِ كوني لمولا لِكِ رِفَاءٍ وَلِلْبِلَادِ سُعُودَا
لَمَعَتْ فِي عِلَاقِ دُرَّةٍ خِذَرٍ كَرُمَتْ نَشَاءً، وَطَابَتْ جُدُودَا
بَلَعَتْ قَمَةَ الجَلالِ فَأَمْسَى كُلُّ مُجْدٍ لِمَجْدِهَا مَرْدُودَا
مِنْ مِهَادِ النُّبْلِ السَّنَى اصْأَتْ فَعَلَتْ كوكبًا، وَعَزَّتْ مُهُودَا
وزَهَتْ فِي مَقَاصِرِ المُلُكِ زَهْرَا ه فزانتُ مَقَامَهُ المَحْمُودَا

سعيداً جمَّ الشَّاءَ حَمِيداً	يا مليكَ البلادِ فَأَهْنَأْ بِمَا نِلْتَ
سَمَّ إِذَا اسْطَاعَ شَاعِرٌ أَنْ يَشِيدَا	قَدْ أَشَدَّنَا بِفَضْلِكَ الْوَافِرِ الْجِ
يَعْجِزُ الْوَصْفُ دُونَهَا وَجْهَودَا	أَجْهَدُ الشَّعْرُ أَنْ يَرَى عَزَمَاتِ
يَعْمَلُ الشَّعْرُ قَاصِراً مَحْدُودَا ؟	وَمَعَانِيكَ لَا تُحَدُّ، فَمَاذَا
فِي الْمَقَامِ الْمُهَيْبِ فَاعْذِرْ نَبِيدَا	وَإِذَا مَا الْيَبَانُ عَقَّ لَبِيدَا
أَمَلُ الْمَجْدِ أَنْ تَعِيشَ سَعِيدَا	عِشْ وَحِيدَ الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَاسْعُدْ
وَابْقَ لِلشَّرْقِ سَيِّدَا وَعَمِيدَا	وَابْقَ لِلدِّينِ مَوْئِلاً وَعِمَادَا

على الجارم

يوم الفاروق

لحضرة صاحب العزة الأستاذ على الجارم بك

صقاوردُهُ عَذْبًا، وطابَتْ مناهلُهُ	وجلَّتْ يَدُ الدهر الذي عَزَّ نائلُهُ
وأقبل مُنْقَادَ العنانِ مُذَلَّلًا	تطامنَ مَتَنَاهُ، ودانت صوائِلُهُ
يُطَاطِطُ للفراروق رَأْسًا وَتَنَحَّى	أمامَ سَنَا المَلِكِ المَهيبِ كواهلُهُ
تَلَفَّتْ في الآفاقِ شَرْقًا ومغربًا	فلم يرَ في أَنحَائِهَا من يُمِثِّلُهُ
رأى مارأى! لم يَلْقَ عَزْمًا كعزمه	تَقْدُّ مواضِيه، وَتَقْرِى مَنَاصِلُهُ
يذوبُ مَضَاءُ السيفِ عند مَضائِهِ	فما هُوَ إِلَّا غِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ
إذا ما انتضاهُ فالسُّعُودُ أَعْنَتُهُ	إلى ما يُرْجَى، والليالي رَوَاحِلُهُ
رأى طُلْعَةً لو أَنَّ للبدر مِثْلَهَا	لما انحدرتْ دون النجوم منازلُهُ
عليها شَماعٌ لو رَمَى حَائِلُ الدَجَى	لفاخرو جَهَ الصَّبْحِ في الحَسَنِ حَائِلُهُ
تراها فتغضى للجلالِ ، وربَّما	تَشَوَّفُ لَحْظُ العَيْنِ لوجالِ جَائِلُهُ
هو الشمسُ، يَدنو في الظهيرة ضوءُها	ويصعُبُ مَرَاها على مَنْ يَحَاوِلُهُ
هو الرُّوضُ، أو أزهى من الرُّوضِ نُضْرَةٌ	إذا دَاعَبَتْ وَجْهَ الرِّيعِ خَمَائِلُهُ

هو الأملُ البسامُ ، رفَّ جَنَاحُهُ فطارتُ بهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ بِلا بَلَهْ
هو الكوكبُ اللَّمَّاحُ ، يسطعُ بِالْمَنَى وتنطقُ بالنَيْثِ المَعِيمِ مَخَايِلُهُ
تَرى بَسْمَةً الآمالِ في بَسْمَاتِهِ وتلمحُ سرَّ النُّبْلِ حينَ تُقَابِلُهُ
شبابٌ كما يَصِفُو اللّجِينَ ، كَأَنَّمَا تَمَلَّأَ مِنْ مَاءِ الْفَرَادِيسِ نَاهِلُهُ
يَفْدِيهِ غَصْنُ الدُّوْحِ رِيَّانَ نَاضِرًا إذا اهْتَزَّ في كَفِّ النِّسَامِ مَائِلُهُ
تَطْلُعُ رُمُحُ الْخَطِّ يَنْغِي اعْتِدَالُهُ فَعَادَ حَسِيرًا يَنْكُتُ الْأَرْضَ ذَابِلُهُ
وَمِنْ أَيْنَ لِلرَّمَحِ الْمُثَقَّفِ عَزَمُهُ وَمِنْ أَيْنَ لِلرَّمَحِ الطَّوِيلِ طَوَائِلُهُ ؟
إِذَا حَفَزَتْهُ الْحَادِثَاتُ رَأَيْتَهُ وَقَدْ شَكَّ أَحْشَاءُ الْحَوَادِثِ عَامِلُهُ
عَلَامَةٌ تَحْدِثِي الذَّهْرَ فِي بُعْدِ شَاوِهِ فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ ؟ وَمَنْ ذَا يُفَاضِلُهُ ؟
وَرَأَيْتُ كَأَنفَاسِ الصَّبَاحِ ، وَقَدْ بَدَأَ تَشِفُّ مَجَالِيهِ ، وَتَهْفُو غَلَائِلُهُ
وَخُلِقَ كَمُخْضَلِ النَّسِيمِ بِرُوضَةٍ ذَوَائِبُهُ نَفَّاحَةٌ وَجَدَائِلُهُ
يَمَسُّ جَبِينَ النِّيلِ فِي رَفَقِ عَاشِقٍ وَتَفْتَحُ أَكْثَامَ الزُّهُورِ مَسَاحِلُهُ

دَعَوْتُ إِلَيْكَ الشَّعْرَ فَانْقَادَ صَعْبُهُ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ مُشْمَسًا جَوَائِلُهُ
وَمَا كَدْتُ أَدْعُو الْوَحْيَ حَتَّى سَمِعْتُهُ تَبَادِهْنِي آيَاتُهُ وَرَسَائِلُهُ
خِيَالُهُ إِذَا أَرْسَلْتُهُ إِثْرَ نَافِرٍ أَتَتْ بِأَعَزِّ الْآبِدَاتِ حَبَائِلُهُ

ولفظاً كوجه الروض في ميمة الضحى
 إذا قلته ألقى عطار دُ سمعه
 وإن سارت الريح الهبوبُ بجرسه
 إذا ذكر الفاروق فاض ممينه
 يقول، وما لي حين أكتبُ قوله
 رأى ملكاً نحياً القريضُ بوصفه
 رأى ملكاً يزهى به الدين والتقى
 رأى ملكاً كالنيل ، أمّا عطاؤه
 ففرّد في الاجواء باسمك طيره
 وصاغت لك التبر المصقى فنونه
 ولم يبق من نسج السحاب زهرة
 وصب شعاع الشمس تاج مهابة
 وفك رموز السحرم من أرض بابل
 أعدت له عهد الرشيد فأسرعت
 وما أنت في الأملاك إلا قصيدة
 يهب طريح الشعر في دولة النهى

وقد صدحت فوق الفصون عندله
 وساءل شمس الأفق من هوائه
 فأخيراً كنف الوجود مراحلها
 وتجت قوافيه ، وعبت حوافله
 من الفضل شيء غير أنى ناقله
 فضائله جلت وعمت فواصله
 شمائل أملاك السماء شمائله
 فغمّر ، وأما المكرمات فساحله
 وردّد في الآفاق ذكرك هادله
 وحأكت لك البرد الموشى أنامله
 ترّف ندى إلّا حوتها فواصله
 لمن توجّه بالفخار فضائله
 لأجلك حتى استنجدت بك بابه
 إلى سدة الفاروق تشدو بلايه
 تفاعيلها البر الذي أنت فاعله
 وتلهم أسرار اليمان مقاوله

حملتُ له الریحانَ یومَ زفافِهِ
أزاحمُ للفاروق حشدًا کأنه
یفطی أديمَ الأرضِ عزًّا اختراقه
إذا أنت لم تعرفُ مدى أخرياتِهِ
حملتُ له الریحانَ ، أرفعُ معصَمی
وفدماً لأُنسِ الوجوهَ فأشرقُ
نضیرَ الحواشی ، ینشرُ المسکَ خاضِله
خِصَمَ من الأمواجِ ضاقتُ سبائِهِ
وسُدَّتْ علی أقوى الرجالِ مداخِله
فسلَّ طرفکَ المحدودَ أينَ أوائِله
إلی المَلکِ الفردِ الذی فازَ آمِله
من البشرِ ، حتی کادیقَطُرُ سائلِهِ

طلعتُ علی الجعَمِ الحفیلِ بَعُوبِ
مواکِبٍ لم یعرفَ لرمیسٍ مثْلِها
یحیطُ بها عزُّ الملیکِ ومَجْدُهُ
إذا امتلکَ الحبُّ النفوسَ هَنَّتْ لَهُ
رأولُکَ فَعَالُوا بِالْهَتَافِ کَأَنَّمَا
کأنهمُ جیشُ الغمامِ أَرَمَتْ
فلا عینَ إلا وهی ترتقبُ المنی
وفدُرُ فَعَتْ أعلامُ مصرَ خوافِقَا
فإنْ کانَ مِنْ عَینٍ ، فإنَّکَ نورُها
یبادلکَ الشعبُ المنی ، وتبادله
ولا خُطِرَتْ فی مِثلینَّ قنابلِهِ
وترحمُها فُرسانُهُ وصواهلِهِ
سراعاً ، وأعطتْ فوقَ ما هو سائلُهُ
ینافسُ نِدْءُ نِدْءِهِ ویساجلِهِ
رواعدُهُ جَفَنَ الدجی وزَواجِلِهِ
ولا صَدْرَ إلا فارحُ القلبِ جاذلِهِ
یفازلُها مَسُّ الصَّبَا وتنازلِهِ
وإنْ کانَ مِنْ قَابٍ ، فإنَّکَ آملِهِ

وإن كان من دهرٍ فَأَنْتَ نعيمه وإن كان من فضلٍ ، فَأَنْتَ بآذله

رَأَى فِيكَ هَذَا الشَّعْبُ آمَالَهُ الَّتِي	تَمَنَّى عَلَى الْأَيَّامِ وَهِيَ تَمَاطِلُهُ
أَحَبَّكَ حَتَّى صَارَ حُبُّكَ رُوحَهُ	وَنُورَ أَمَانِيهِ الَّذِي لَا يُزِيلُهُ
فَمَنْ شَاءَ بِرَهَانًا عَلَى صَادِقِ الْمَوَى	فَلَكَ الْجُمُوعُ الزَّائِرَاتُ دَلَالُهُ
نَثَرْتَ بُذُورَ الْحُبِّ فِي كُلِّ مُهْجَةٍ	وَنَلَّكَ الَّتِي تَهْفُو بِإِلَيْكَ سَبَابُهُ
حَيَاتُكَ يَا هَارُوقُ لِلدِّينِ عَصِمَةٌ	وَأَعْمَالُكَ الْغُرُ الْجَسَامُ مَعَاقِدُهُ
مَنَابِرُهُ تَهْتَزُّ بِاسْمِكَ فَوْقَهَا	وَتَلْتَفُّ مِنْ شَوْقٍ عَلَيْكَ مَحَافِلُهُ
تَعْفُرُ بِالثَّرْبِ الْجَبِينِ الَّذِي عَنَا	لَهُ لَمَعَاتُ الْمَشْرِقِ أَزْدَهَتْ بِهِ
لِيَلِيكَ أَقْمَارُ الزَّمَانِ وَسَعْدُهُ	عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْعَمَلِ وَدُصِيصِ أَمَلِهِ
قَدْ اخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ مَوْضِعَ فَضْلِهِ	وَأَيَّامُكَ الْبَيْضُ الْحِسَانُ أَصَاتُهُ
	إِذَا عَزَّ مَوْصُولٌ فَقَدْ جَلَّ وَاصِلُهُ

هَنِيئًا لَكَ الْيَوْمَ السَّعِيدِ الَّذِي زَهَا	عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا لَمْ يُجِدْ مَا يَشَاكُهُ
يَذْكُرُنَا الْمَأْمُونُ يَوْمَ زِفَافِهِ	وَقَدْ مَشَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ تَجَاهِلُهُ
وَسَلَّ بِهِ سَيْلُ النَّضَارِ كَأَنَّمَا	تَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ السَّحَابِ وَابِلُهُ

وَأَيْنَ مِنَ الْمَأْمُونِ أَوْ مِنْ زِفَافِهِ جَلَالَةُ مُلْكٍ أَعْجَزَتْ مَنْ يُطَاوِلُهُ؟
أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَلْقَى لِيَوْمِكَ ثَانِيًا يَقَارِبُهُ فِي نُبْلِهِ أَوْ يَعَادِلُهُ

تَخَيَّرْتُ مِنْ وَادِي السَّكَنَةِ زَهْرَةً تَتِيهُ بِهَا جَنَاتُهُ وَظِلَالُهُ
«فَرِيدَةً» مَجْدٍ، يَعْرِفُ الْمَجْدُ قَدْرَهَا وَتُزْهِمِي بِهَا يَوْمَ الْفَخَارِ عَقَائِلُهُ
وَدُرَّةٌ خَيْدِرٍ أَقْسَمَ الْخَيْدِرُ أَنَّهُ عَلَى مِثْلِهَا لَمْ تُلَقَ يَوْمًا سَدَائِلُهُ
يَتِيهِ بِهَا ضَائِقُ الشَّبَابِ وَنَضْرُهُ وَتَسْمُو حَوَالِيهِ بِهَا ، وَعَوَاطِلُهُ
تَخَيَّرْتُهَا فَوْقَ السَّحَابِ مَكَانَةً وَأَصْنَى مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
جِبَاهَا إِلَهُ الْعَرْشِ أَكْبَرَ نِعْمَةٍ فَجَلَّتْ أَيْادِيهِ ، وَعَمَّتْ جَلَائِلُهُ
فَعَشَى فِي رِفَاءٍ بِالْبَنِينَ مَمْتَعًا يُضِيءُ بِكَ الْوَادِي وَيَخْفِضُ مَاحِلُهُ
وَدُمَ لِبَنِي مِصْرَ أَمَانًا وَرَحْمَةً فَأَنْتَ حَتَّى النِّيلِ الْوَفَى ، وَعَاھِلُهُ

على البدارم

عيد أمة

الشاعر ابراهيم سليمان اسماعيل المدرس بمعلمي شبيبة الكوم

خلع الزمان على النفوس سرورا عمّ البلاد : قصورها والدورا
فاستنشقت الورق في أغصانها من فائح الزهرا النضير عبيرا
وسرى على خد الرياض ففتحت من زهرها الخلو الجميل ثغورا
وسما إلى فكر الأديب فهزه شعرا يفيض محبة وشعورا

يايوم «فاروق» - وأنت لنا منى - جمعت من شتى العجيب كثيرا :
الزهر كنا في الرياض نزوره شوقا ، وكان جنابه معمورا
فمن استخف فؤاده حتى سعى وأتاك يجرى طائعا مسرورا ؟
هجر الرياض إلى سنك «مراكبا» محفوفة لم تألُ فيك مسيرا

يايوم «فاروق» رويدك في الحمى وانشر علينا من حُلاك ستورا

انظر الى الشرفات تلق زخارفاً منصوبةً ، وهلالها منشوراً
وكواكبها كالزهر في ألوانها نضدت على طول الطريق سطوراً
والنيل قدر قصت كواكب سُفنه وجلون فيه سوافها ونحورا
الناس قد حشدوا إليك جسومهم وجهودهم لم يخشوا التبذيرا
من كل ناحية تدفق سيلهم زُمراً تلاقت في ذراك بحورا
فياضه الشطين بالحب الذي ضمت عليه جوانحها وصدورا
من حُبهم رصدوا لوجهك طلعةً كالمدلج الحيران يرصد نورا
فاذا طلعت تراحموا وتواثبوا وتفجروا بهتافهم تفجيرا
إن النفوس إذا تغفل حُبها لم يستطع لزمانها تدويرا

«فاروق» يازين الشباب المرتجى أكل زفافك بالرفاء قريرا
فيما تمارس من أمورك قُدوةً لشبابنا لو أحسنوا التفكيرا
لويقبسون كما قبست من الهدى طلوعوا بأفاق الحياة بدورا
ليس الذي ينبغي حياة حقةً مثل الذي ينبغي حياة زورا
بأنى البيوت من الزواج مفضل نمن يُشيد في البلاد قصورا

هذا يشيد بالبنين وغيره^١ يبنى القصور حجارة وصخور

مولاي إن الشعب من فرط الهوى نظم القلوب حيال تاجك سودا
مستبشرا بحبين وجه^٢ مشرق صفو الحياة يجول فيه تمبرا

ابراهيم ماما ابراهيم

الجلوة الملكية

لشاعر إبراهيم مأمون

أىَّ مجدِ حَيَالٍ مُجَدِّكَ يُذَكِّرُ ؟؟ هذه الشمس في رحابك تنثرُ
ونجومُ السماء تننظمُ الأف ق توشيه من سناك المنظر
والنهارُ الضحوكُ يتندرُ الشم س بوجه على الأريكة أنور !
والنسيمُ الحفيَّ يستاف رِيًّا كَ ، وفي فَوْحه أريجٌ وعبر
والرياحينُ في الرياض توائمُ نَ ، يُضْمَعْنَ مِن شذاك المعطر
والصَّبَا الفُضُّ في المواقب ينسا ب انسيابَ الجمالِ في الروض أزهر
والكهولات زايلت كل كهل في مدَى يزحم النفوس ويهبر
والأغاني رنحت أذن الده ر فوافي لدى زفافك يسمرُ

هذه هذه ، أغاريد ، مصرِ أم هو الكون بين ناي ومزهر ؟
ضجَّ في سمعه المترف ودوى منطقُ النيل في البلاد وزجر

لهوأتُ الطيور تبتدع الشدْ وَ. وتوليه صوت مصر المطهر
 سال لحنًا على شفاهِ مجاليها ومن بَسْمَةِ السماءِ ، تحذر
 في أغانٍ عُهدن في صوت « داو د » ومن لحن بُوقه تتفجر
 وهتافٍ جرى على قصب الخد د فغنت به ضفاف الكوثر !

سرت والشمر في رحابك يا « فا روق » أحدو البيان غير مُقصر
 وأناديهِ : إيه شعري ، فهذا هو مجلاك والكنانة منبر
 هات يا شعر من رصين القوافي هات بكر الخيال غير مزور
 لا تطفُ بي على عوانيس ماضية لك ، وملِ بي إلى البيان تمصر
 فاستوى يرسلُ المعاني أبكا رأ ، ويضفي الخيال لا يتمر
 ومضى بي كما أردتُ إلى العر ش ، ومن دوننا جلالة عبقر
 فإذا الساحُ والمواكب فيها حاشدات تسبي النفوس وتسحر
 وإذا الشعر لا يشاء مُضيًا وإذا بي عن المدى أتأخر
 وإذا الحشد ، لا يطيقُ سكوتًا شهد العرش والمليك فكبر
 وإذا مصرُ بالهتاف تُدوي : ذا لركب « الفاروق » « الله أكبر »
 عجزت ريشة المصور وارتد يراعُ الأديب غير مؤزر

فانتبذت القرطاس والقلم الفخ
وتسللت في الرياض لعلّي
فإذا الصمتُ محتوينيَ حيرا
شهدتني بلابلُ النيل أسمى
قلت: أبني الإلهام من نفحة الرو
فتها من: أين ذاك؟ وعن أي م
أعن العرش في الجلالة يبدو
أم عن الملك بات ينتظم الشه
أم عن الليل بات يستبق الصب
أم عن الضوء في ائتلاق من البه
أم عن الغيد يحتشدن جما
أم عن الزهر في فروع العذارى
أم عن الجلوة المهيبة سارت
أم عن الدين في المحاريب يجثو
أم عن الجحفل المرمر في السنا
أم عن الخيل في رحابك يرقص

م، وأنكرت كل ما كان يُسطر
بجلال البيان أحظى وأظفر
ن، وشعري هناك غير مُيسر
فتساءلن: مالذاك تحير؟
ض، أحبي به الزفاف الموقر
معاني الفاروق جاء يعبر؟
صاحي الوجه باسم الثغر، أخور؟
بـ كأن العباد للبعث تحشر؟
حـ بوجه على البسيطة أقر؟
ت يريك النهار، أو هو أبهر؟
عايت، وفي ركبها العفاف ينصر؟
يتأوذن كالنصون توطأ
في احتشاد به الكمال تحقر؟
والدعاء المجاب للعرش يجأر؟
حة، يهتز للواء المظفر؟
ن وفي موطن المنى تبختر؟

أم عن الحائآت هَزَّ مَنْ فِي الْجَوِّ ومن نشوة العلا تنهدر

أَحْمَتِي ، فَقُلْتُ : وَيْحَكَ ، ماذا صغته أنت ؟ فانتحْتُ تنفكر
قلت : إِيه بلابل النيل شدوا إن وصفَ البيان في الحق قصر
فتناجين : والحقيقة تهفو هكذا الوصف نحن في الأمر نُعْذِرُ
قلت : إِيه بلابل النيل إِيه إِنَّ جَهْدَ الْمَقْلِّ فِي الْحَفْلِ يَشْكُرُ

هل أتاك الحديث من شفة الوا دى ييوم على الزمان مُشَهَّرٌ ؟
أورأيتَ الرَّحَابَ عادت سماء يسوى وجهك الوضىء المدَّرُّ
هذه مصرُ تحقِّق بملكٍ ساس بالحكمة الشئون ودبَّر
لبست حلِّيها ، وسافت شذاها وتجلت له بأروع مظهر
من ملوك الخلود في فم وادي ه ، وفي جبهة البقاء تسيطر
يافعٌ ، أروعُ الفؤاد ، مُزَكَّى ، طيبُ النفس ، بالحنيف تدبِّر
من وفاء البلاد إكليله السم حُ ، ومن حُبها المؤكد يُضفر
وله الشمسُ - وهى تاج المعالي - تاج عزيز على سواه تكبر
لم يتح قبلُ للعياهل في الأر ض ولم يُتخذ لهامة قيصرا !

رامه الشعب من قديم «لومسيد» س «و» «لفاطمي» رجاء «جوهري» ؟

يا ملك البلاد : ذلك يومٌ
مهرجانٌ على المشارق موفٍ
خفت في قدسه فراغة الوا
وكان الوفود من «عين شمس»
وكان الزفاف في «طيبة المجد»
ذاك وادي الملوك ينتظم النيل
فانظر النيل ، والمواخر فيه
تلق عرش الجلال من آل «خوفو»
وتجد «أحمس» الجري يزجي
يمتطي المجد من جياذ المعالي
وانظر السفن في الوشائع نشوى
أمنت مصر من عوادي الليالي

في احتشاد الأيام لن ينكر
يحشد الدهر رائعا يتجمهر
دي نساوي الخطي تدل وتفخر
ومن «الكرنك» المخلد تخطر
وحشد الجموع حول «الأقصر»
جلالا على السفان تمخر
تلق دنيا من الزمان تنشر
ضاحي الحشدين جند وعسكر
سفن المجد تستزيد وتكثر
بعد ما أتعب النفوس وسخر
إن فيها «تحتمس» النيل يزأر
وزمان «الفاروق» بالعدل أسفر

إبراهيم مأموره

أوليات الملك فاروق

لمؤلفه عبد اللطيف المغربي المفكر، وزارة المعارف

في وثبة التاريخ الجديدة ، في دورة الزمن الموقفة ، في الطالع
السعيد ، والعصر المجيد — أسجل ، بعض أوليات لجلالة ملكنا المحبوب ،
فخر العصر ، وزين الشباب ، وسليل المجد ، وواسطة العقد ، وبسمة
الدنيا ، وطلعة اليمن ، ومشرق السرور ، ومنبع الخير ، وأمان الدهر ،
وعماد الدين « فاروق الأول » أيد الله ملكه ، ورعى عصره ، وأدام
سعدده ، ومكن له في الجاه والصولة ، وعقد له راية النصر خفاقة ، تجري
في ظلالها الأيام باسمته ، وتتلاقى حولها بوارق الأمل ، وخوارج المنى ،
وطوالع السعادة على خير ما ترجوه مصر من ملك موفق ، أعدّه الله
لها ، فكان عصره صورة منه : مضيئاً كقسمات وجهه الكريم ، حراً
كطبعه النظيم ، بساماً كطلعته البهية ، صافياً كنفسه الطيبة ، رقيقاً
كشماله العذبة ، ميموناً كنتقيته السمحة !

أضاء لنا أفق البلاد وكشفت مشاهد مالا يكشفه الفجر
بوجه هو البدر المنير نقي الدجى سناه وأخلاق هي الأنجم الزهر
وإنا لذا كرون بعض أولياته الخالدة ، مما نطر به جوانب التاريخ
الحديث ، ونحى به صفحة الجيل الجديد ، فمن هذه الأوليات :

المعاهدة المصرية الجديدة :

لاقت مصر في سبيل استقلالها ما شاء الله أن تلاقى : من جهاد
عنيف شبت ناره قرابة عشرين عاماً ، وكلما دنت من أمانها ، ردها
الدهر على أعقابها ، فاستأنفت جهادا ، ولاقت آلاما ، ومضت في سبيلها
زخارة جياشة لا تلوى على شيء مما تبذل من مال وضحايا ، ولا يعرف
اليأس من أمنيته إلى قلبها سبيلا ، على الرغم من مطاولة الأيام ،
ومدافعة الحوادث .

حتى إذا استوفت حظها من الجهاد المقدر ، وأوفت على الغاية من
لبانتها ، كتب الله لها النجاح ، وهيا لها التوفيق ، فتمت لها المعاهدة
في مطلع عصر الملك ، الموفق « فاروق » الذى فرق يمينه وبركة
اسمه الكريم بين عصرين مختلفين .

إلغاء الامتيازات :

وكانت الامتيازات الأجنبية كالشوكة في جنب مصر تؤلم وتؤذيها ، والشجافى الحلق ، لا تستطيع به أن تسيع الحياة هائلة صافية ، فكثرت لها المصاعب والمشاكل ، وحزبها الأمر حتى ضاقت به ذرعا . فجعلت تدعو إلى النصفة فلا تجاب ، وترسل صوتها في كل نهزة إلى مسامع الأمم ، فلا تلقى إلا إعراضا واستكبارا ، والامتيازات — ذلك الداء الويل — تحز في قلبها ، وتقطع من أوصالها ، وهي صابرة على ذلك محتسبة ، حتى إذا برح بها الألم . ونال منها الأذى كل منال ، آذن الله نعمتها أن تنكشف . ولحمتها أن تنقشع ، بقبول الأمم لإلغاء الامتيازات ، وكان ذلك من أوليات طلائع الخير لعصر الملك « فاروق »

وهي المآثر ليس يبنى مثلها بان ولا يسمو إلى تحويلها

مربية على فقراء رعيتة

وهو أول ملك فاض قلبه بالشفقة على رعيتة ، والرأفة بضعافهم ، فولج على الفقراء أكوأخهم ليتعرف حاجاتهم ويلم بأحوالهم ، ويدخل المسرة على قلوبهم ، ويغمرهم بمطاياهم ونفحاته العظيمة ، إنهاضا

لهمهم ، وسد المفاقرهم . وتفرجنا لكرهم . وتخفيف لآلامهم . وإشعارا بهم
بالكرامة ، وتلك مبرة يتلقاها الناس بالشكران ، ويتقبلها الله بالمشوبة
والرضوان ، وهو في هذا العطف شبيه بسميه الفاروق أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب ، رمز العدل وظله . والذي كان يطوف برعيته والليل
مرخ سدوله ، ضارب بجراحه ، يتفقد أحوالهم ويتعبد مصاحبتهم . رافة
بهم وحدا عليهم ، فله درّ الفاروقين في السجيا والمكارم . والعطف
على الضعاف والمساكين من عباد الله الذين أوصى الله بهم خيرا ،
وجعل في أموال الأغنياء والموسرين لهم قدرا :

مساعٍ يضل الشعر في كنه وصفها فما يهتدى إلا لأصغرها الشعر
وتلك لعمرى من أفضل الذخائر عند الله وأجلها أثرا . وأحمد
عاقبة ، فإن العطاء يحمل إذا صادف حاجة ، والغيث يُحمد إذا واجه محلا .
وأفضل الصنائع إغاثة ملهوف ، وإعانة ضعيف ، وقد جعل الله من مزايا
الإحسان إلى الفقراء ، اختلاج السنة العباد بالثناء على المحسن ، والدعاء له
أثنى عليك بنعمائك التي عظمت وقد وجدتُ بها في القول مُنفسحا

خطابه لرعيته في المواسم العظيمة

والفاروق « أعزه الله » أول ملك يخاطب رعيته في المذيع ، ويلقى عليهم تحياته وكلماته القيمة في المواسم العظيمة ، والمواقف النبيلة : ففي حفلة تتويجه المباركة ألقى على الشعب المصرى الكريم كلمة ثمينة أعرب لرعيته فيها عن حسن تقديره لمحبتهم ، وإخلاصهم لذاته الكريمة ، وتفانيهم في التعبير عن الولاء له بمختلف المظاهر . فكان لهذه الكلمة المباركة أثر حسن ، مسّ قلوب رعيته في أقل من لمح البصر ، ورجع الطرف ، فجأرت بالدعاء لله أن يحفظ المليك المحبوب ، وأن يوالى عليه نعمه وعطاياه .

وفي مستهل شهر رمضان المبارك أرسل جلالاته الى رعيته المخلصة تهنئة وتذكرة بما لهذا الشهر العظيم من حق ورعاية على المسلمين . ولا ريب أن لذلك الأثر الصالح في تقويم الأخلاق ، والحث على التمسك بأدب الدين وهديه ، والأخذ بناصر الفضيلة ، وحسن الاقتداء بالمليك الصالح الموفق ، محي سنن السلف الكريم ، وقديما قيل « الناس على دين ملوكهم »

ومعنى هذا أن الناس يتكفون بما يهتم به الملوك من الأخلاق

والنزعات والعادات ، وقد أيد التاريخ هذه القضية بأمثلة كثيرة تجتري ،
بالإيمان إليها .

وبعد حفلة القران المباركة التاريخية ، التي خفق لها قلب مصر
خفقة خالدة ، واحتشدت لها مصر بأجمعها في مدينة القاهرة احتشادا
لم تر مثله عين الزمان ، ولم يظفر - بنظيره - جبل المقطم في سالف الدهور -
ألقي حفظه الله كلمة في المذيع أظهر بهار ضاه ومسرتة لشعبه الكريم ،
المتفاني في محبته : لما بذل من اقتنان في إظهار الفرح والسرور بقرانه
السعيد . وفي ذلك مافيه : من أدب ملكي رائع ، وخلق فاضل ،
وحسن تقدير للجميل ، مما يفرس مثل هذه الأخلاق السامية في نفوس
الرعية ، فيعملون بأمثالها كما دعتهم إليها دواعيها .

أرأيت بعد هذا أدبا ملكيا يشع عن جلال وفطرة ، وكرم نخيزة
كهذا الأدب العالى الذى جمّل الله به المليك « فاروقا » ؟ إن هذا لهو
الفضل المبين

الله أعطاك المحبة فى الورى وحباك بالفضل الذى لا ينكر

استماعه الى الدروس الدينية في المساجد :

وكان لنشأته الأولى الموقفة التي شب عليها الأثر الصالح : في اختلاف جلالته إلى المساجد . وجلوسه في حلقات الدروس الدينية . يستمع إلى ما يلقي فيها من الأحكام الشرعية والعظات الدينية . والآداب الإسلامية . وبذلك ضرب للناس المثل الأعلى في المساواة . وأن الناس سواسية ، في دين الله وساحته الطاهرة ، سواء منهم الفقير والغنى ، والضعيف والقوى ، فيجد الغنى لذلك تطامنا وتواضعا ، ويحسّ الفقير من نفسه في دين الله عزة وكرامة ، إذا جالس - على بساط المساواة - من هو أعلى منه مقاما ، وأرفع قدرا . وذلك سنة كريمة اختطها جلالة الملك فاروق ، بما جبل عليه من صفاء النفس وكرم الطبع وأصالة الرأي وقديما كان سميّه الفاروق عمر بن الخطاب يسير في الطرق ويخالط الناس ، ويمتزج بهم ، ليضرب لهم المثل في المساواة ، التي هي من مزايا الاسلام .

وليس جلال القدر ، وعلو المنزلة . مما يحول بين المليك المعظم والقرب من شعبه ، فله من هبة الملك . ومحبة الشعب ، ما يرفعه إلى أعلى

قمة من التبجيل والاحترام ، ولوعيته ما يجعلها تحظى بأنواره ،
وتتأدب بأدبه ، وتأنس بقربه .

كاليد في أفق السماء ، وضوءه ينعش البلاد مشارفا ومغاربا
وقد كان الفاروق « أيده الله » بعمله هذا أسوة حسنة لشعبه . في
الاعتزاز بالدين ، والاعتصام بحبله ، والتأدب بأدبه ، والتهدى بأحكامه ،
فجزاه الله عن دينه خير الجزاء .

فسيشكر الإسلام مأوليته والله عنده بالوفاء ضمير
هذه بعض أوليات من فضائل مليكنا الشاب المحبوب أرويهما
كمنوان ليمنه وفضائله ، وليس إلى إيراد ما خصه الله به من مزايا . وما
طبعه عليه من هبات - سبيل قريب .

ومن هذه الأوليات تتجلى العوامل القوية الخصبية . التي جعلت
قلوب الرعية تفيض محبة وإخلاصا لذاته الكريمة ، وتتفانى في الولاء
لعرشه المكين ، وسيتقى هذا الحب شعارا قويا خالدا على مر الأيام .
فهو يستند إلى أساس متين من الإخلاص في قلوب الرعية ، ومن
الصفات العظيمة التي فطر الله عليها هذا المليك المحبوب ، فتكافأت
المحبة والدواعي :

ندعو الله أن يديم مليكنا العظيم كوكبا وضاء في أفق البلاد
المصرية ، ماشدا صادحا على فنن !
والله أسأل أن تعمّر صالحا فدوام عمر لشيخ رشيء يسأل
وإني لأرج أن أكون قد شاركت بما أمتلك من بيان في حلبة
السباق في مكارم المليك المفدى ، والذي له في رقابنا الثناء المطرز ، وفي
قلوبنا الولاء المحقق :

حسبي رضاه ، وإني في مسرته وودّه آخر الأيام أجتهد

عبد اللطيف المغربي

آمال شعب

للشاعر احمد أبو النجا بمعلمي الاسكندرية

أمانٍ بآفاق الكنانة تطلُّع	ألم ترها في الشرق والغرب تسطع؟
يطير بها المذيع في كل جانب	من الأرض فالبحر تَرْفُ وتُسَمِّعُ
وتُرْهِى بها الدنيا وتلهو بطيها	على الروضة الفيحاء ورقاء تسجع
هو العيد أو يومُ الزفاف شهدته	فخلت نعيم الخلد في مصر يوضع
لبسنا به النعمى فكل محلة	تقام بها الأفراح والطبل يُقرع
فلمست ترى إلا ثغوراً بواسما	تردد آيات الهنا وترجع
ولست ترى إلا وجوها ضواحا	أسارىها للبشر مغنى ومرتع
وخلت «ابن سبتي» بعد أن دوّخ القرى	ودانت له الدنيا الى مصر يرجع
على رأسه الأعلام بالنصر رفرت	ومن حوله الأيوان بالفتح تصدع

ففى وجهه ماشئت من بسمه الضحى وفى صدره الايمان بالله ينصع

رأيناه في عهد الصبا وافر الحجا	بتقوى وعلم في العلا يتذرع
ويضرب أمثال النبين في الهدى	فيسعى إلى الذكر الحكيم ويسمع
وهب إلى الأخلاق ينفي زيوفها	وما الشعب إلا خلقه المترفع
له العزم إماما جد في الكون حادث	تميد به الأبواب لا يتزعزع
ورأى تقل الحادثات شبابه	ويزمى به هول الخطوب فتشع

تفار على العلياء من كل معتد	فإنك من دوح العلا متفرع
ففي الحسب الزاكي نشأت فزنته	على أنه من هامة النجم أرفع
وترفع للتعليم ركننا مؤيدا	وما شيد « الفاروق » لا يتصدع

ثمال اليتامى بعض ما أنت مانح	ورد العوادي بعض ما أنت تدفع
فلا خير إلا من يمينك يُرتجى	ولا فضل إلا من أياديك يهمع

سلوا الأمل المعسول، هل كان طبيه	سوى نفحة من عطفه تتضوع ؟
ألا وسلوا المحتاج ، هل رد لهفه	سوى رغبات منه بالخير تتبع ؟
وتمت له الدنيا فتمم دينه	« ويا حبذا الدنيا مع الدين تجمع »

تحية الزفاف

للشاعر احمد محمد سلمان بحمد ربه السيوط الثانوية للبنات

أفتدى بالروح بدرًا سلما فإذا الكونُ به في عُرْسٍ
في حياه إذا ما ابتسما بهجة الدنيا وروح الأنفسِ

دائمُ البشر فإن أبدى الدلال فهو عزَّ الحسن: يحلو ويطيب
جل من حكم سلطان الجمال نافذ الأمر على كل القلوب
كلما تاه على مضناه مال كل شيء فيه للقلب حبيب
هو أنسُ الروح مهما احتكا عادل في حكمه غير مُسِي
أوتى الحسن مع الحسن فما منه يرجى غير عطف مؤنسِ

لم أجِد لي عاذِلًا في حبه أنا والمُذَلُّ فيه مُغرَمون
يا لَشابِ للنهي... من يَسْبِه يزُهُ مُلتذًا بآلام الشجون
ذاك من أَسْتَى عطايا رَبِّه أن ترى الناسَ عليه يَجْمَعون

أَرَأَيْتَ الْمَلِكَ فَارُوقًا سَمَا بَسَنَاهُ فَوْقَ عَرْشِ الْأَنْفُسِ؟
أَرَأَيْتَ الْبَدْرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ زَاهِيًا بَيْنَ الْجَوَارِي الْكُنُوسِ؟

مَلِكٌ حَازَ الرِّضَا إِمَّا دَعَا أَمَّنَ الشَّعْبُ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَافٍ
حَازَ عِزَّ الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَعًا بِجَلَالِ الطُّهْرِ يَسْمُو وَالْعَفَافِ
لَوْ تَرَى الْإِخْلَاصَ بِالنَّاسِ سَعَى لِحِمَى الْمَلِكِ وَهَنُوا بِالزَّفَافِ؟
فَاسْتَمِعْ فِي كُلِّ صَوْتٍ نَغْمًا طَرِبْتُ مِصْرُ بِهِ فِي مَيْسِ
وَانْظُرِ الْمَوَكِبَ حِينَ انْتِظَامِ فِي السَّمَاءِ .. فِي الْبَحْرِ .. فَوْقَ الْيَبَسِ

قُرْنِ الْعَسْجَدِ بِالْدُرِّ الْفَرِيدِ فَزَهَا التَّاجُ عَلَى عَرْشِ السَّنَاءِ
وَبَدَا الْقَطْرَانِ فِي الْيَوْمِ السَّعِيدِ فِي رُؤَاةِ الْحُسْنِ أَوْ حُسْنِ الرُّوَاءِ
زَهَوَا عُجْبًا وَإِعْجَابًا بِعِيدِ نَالَتِ الْأَعْيَادَ مِنْهُ الْإِزْدَهَاءِ
بَلْ لَقَدْ يُزْهِيكُ أَنَّ الْأَمَمَا لَبِسَتْ فِي الْعَرْسِ أَزْهَى مَلْبَسِ
عُرْسِ فَارُوقٍ فَمَا أَهْيَ وَمَا أَجَلَ الدُّنْيَا بِهِ إِذْ تَكْتَسَى

يوم الزفاف

للشاعر العوضي الوكيل المدرس بمدرسة محمد علي الصناعية:

أنت حلمٌ في خاطر الآبادِ بهرَ النفسَ بالمعاني التلادِ
أنتَ كالسمةِ الطهورِ بشعرِ النيةِ ل : تُروى بثورها كلَّ صادِ
أى نفسٍ في مصرَ ؟ أى فؤادِ لم يدنَ بالولاءِ لابنِ فؤادِ ؟
نحنُ من هتفةِ الفداءِ صداها فادعُ منّا إلى الفداءِ ونادِ
روعةُ النورِ في مُحياكَ هدىً لقوافيٍّ بمد طولِ شِرادِ
فوقَ أعطافِكَ الشبابِ تحلى منك بالحلْمِ ، والنهى ، والسدادِ
يا حبيبَ القلوبِ مِن شعبيك الـ ر ، ويا سيفها غداةَ الجِدادِ
في دماءِ العبادِ حبُّكَ يسرى مثلَ مسرى الأرواحِ في الأجسادِ
وتكادُ الأنفاسُ تهيمُ بالذكرِ ر ، وتسرى كالجدولِ المتهادي
إنَّ يومَ الزفافِ صفحةٌ مجدٍ سَطَرَتْها يراعةُ الأمجادِ
قد طوى في ردائه عُمرَ أحقا بـ طوالِ حَفَلينِ بالأعيادِ
فَجَرُّهُ رائقٌ ، ونورُ ضحاه كاتِّلاقِ الجمالِ في الأجيادِ

بَسَمَتْ زَهْرَةُ الشَّتَاءِ لِيَوْمٍ مِنْ بَيْعٍ أَتَى بِلَا مِيعَادٍ
هُوَ يَنْ أَلْيَامٍ رَمَزُ خُلُودٍ فِي نَهْيٍ أَخْلَصَتْ وَفِي أَخْلَادٍ
رَائِعٌ كَالرَّيِّعِ تَرْتَادُهُ الْعِيَّةُ نُ فَتَهْفُو لِإِيْمَا مُرْتَادٍ
ذَلِكَ عَيْدٌ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمًا مِثْلَهُ فِي مَطَالِعِ الْإِسْعَادِ
قَدْ مَنَحْنَاهُ مَا مَلَكَنَا مِنَ الْحُبِّ م وَهِنًا عَلَيْهِ كَالْعُبَادِ

العرضى الوكيل

مهرجان الائمة

بقلم مسنين مخوف المدرس بالمدرسة الحميدية

ما هذه النجوم المتألقة ؟ وما هذه الأنوار الساحرة ؟ والجمال
الباهر ، والفرح الشامل ، والجمع الزاخر ، والبحر المتلاطم من أمواج
الشعب ؟ ما هذه القلوب الفياضة بالحب ، والاجماع المطبق على الولاء ،
والكتل البشرية المتلاحمة ، والموسيقا الصداحة ، والنفحات المشجية
والأفراح المتجلية في كل بيت وناد وشارع وميدان ؟

ما هذا الفناء في الاخلاص ، والبيعة على الفداء ، والزمر الهاتفة
من أعماق قلبها بصوت واحد صاعد إلى السماء ؟

كل أولئك يهتفون كأنهم زُمَر الحُجيج « الله أكبر ، ليحي الملك
فاروق ، ولتحي عروسه الفريدة » .

ولولا جلال الدين ، وحرمة ما بين زمزم والحطيم اقلت إن ذلك
حبج الألوف ، وهذا حبج الملايين .

مصر الوفية تفرح بملكها ، والنيل المقدس ترقص أمواجه لا على
هزات الهواء ، بل على تكبير الملائكة في أعلى السماء .

نعم إنه عرس الملائكة رافعة أصواتها : « أن قد نصر الله دين
محمد على يد فاروق » فتردد نداءها الجبال والوهاد . والبحار والأنجاد ،
وكل سابحة في السماء ، وساربة على الغبراء .

هذه الجماهير المحتفلة ، والوفود المسرعة من أقصى البلاد حركها
باعث الأمل ، وأيقظها هاتف السعادة ، علمت أن فاروق معقد رجائها
ومناط استقلالها ، ورمز وحدتها فجاءت إليه واقفة ، وبسوته متعلقة
قائلة « أعد يا مولاي لمصر عهد الخلافة الفاطمية ، والعزة المصرية ،
واطلع في مصر كوكبا دُرِّيًّا يغمر صوءه كواكب العالم ، وقل لهم
إن مصر التي كانت أم الحضارة ودرج العالم على يديها جديرة أن تقود
العالم من جديد ، وتبعث فيه روح الخير والعمران والعدالة والمساواة
» تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به
شيئاً ، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله » « قل هذه سبيل
أدعو إلى الله على بصيرة » نعم إن مئات القرون في مصر ترقب مطمح
الفاروق ، فقد توارث الخلف عن السلف الأمل في استعادة مجد مصر ،

والتطلع لبوم جديد ، وعصر جديد تنشر فيه مآثر الماضين ، ويستعيد
مليكها أمجاد الملوك الأكرمين ، فإذا بطالع السعيد يهل من سدة
الفاروق ، ونور الأمل ينبعث من جبينه المشرق . وكان هذا القران
السعيد فرصة جميلة لإظهار شعائر الولاء ، ونهضة كريمة للتعبير عن
خالص الحب وبديع الوفاء .

إذا نحن أثينا عليك بصالح فأنت كما نثنى وفوق الذى نثنى
وإن جرت الألفاظ يوماً بمدحة لغيرك إنساناً فأنت الذى نغنى
ولا بدع أن يكون قران الملك فرح الأمة ، فالملك هو القلب النابض
لجسم الأمة ، والعلم الخفاق لعزها ومجدها ، وقطب نهوضها ، وعنوان
عظمتها ، وقدمن الله عليه بهذا الزواج السعيد ، وشمله بما أثر العز الطريف
والتلبد . فاهتزت الأمة سروراً لأن فؤادها المطوف القوى بجبها
وإخلاصها قد انعقدت أعراسه ، فأقيمت أعراسها ، وهل القلب إلا بضعة
من الجسم ، والجسم إلا مستجيب نداء القلب ، فتحركت الأمة بهزات
الفرح حركة كهربية لا يد لها فيها إلا يد المصباح إذا أنارته أسلاك
الكهرباء ، والأوتار إذا حركتها أيدي العازف الماهر . فلتعذرياً مولاي
أمتك إذا طارت سرورا ، وذهب بها الفرع إلى حد الطرب ، وبقيت

طول أيام عُرسك عاكفة على موسيقاها تنشد أهازيجها ، وتغنى على
 ليلاها فقد تملك حبك شغاف القلوب ، وحل في سواد العيون ، وانتظم
 الناس في كل مكان يرددون نشيداً وسيقياً ويهتفون بنغم واحد « ليحي الملك
 الصالح » وإن في زواج مولانا الفاروق معنى اختصت به مصر دون سائر
 الأمم ، فعهدنا بالأمم في التاريخ أن تجامل الملوك ، وتذهب ما تجود به أيديهم
 في مثل هذه المناسبة . أما عُرس الملك فاروق فالأمة شريكة في هذا
 الفرح ، تعد نفسها صاحبة شأن في هذا المهرجان . وإلا فلماذا يتبرع
 الناس بوافر الأموال حمداً لله وشكراً ، ويتسابقون إلى الهدايا منةً
 من الله وفضلاً ، يهنئ بعضهم بعضاً ، ويهدي بعضهم إلى بعض .
 ذلك لأن في الفاروق مزايا ضنّ الزمان بها على كل الملوك ، وادخرها
 لملك مصر فاروق « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل
 العظيم » .

وها هو إذاً مهرجاننا الخاص ، مهرجان دار العلوم شيبها وشبانها
 أُنبتهم نعمة جدك العظيم إسماعيل ، وأنشأتهم غيرته على اللغة والدين
 فعاشوا على الولاء ، وانتسبوا إلى هذا البيت الكريم ، ونشروا لغة
 القرآن في هذه الديار ؛ فبارك الله ثمارهم ، وتطلع العالم العربي إلى مصر ،

وأعجب بثقافتها العالية ولغتها العربية العدنانية ، وقبس - وما زال
يقبس - من نور فصاحتها ، وجمال أدبيها ؛ فنحن - أبناء دار العلوم
جنودك وجنود آبائك ، رسل الأدب والدين في مصر :
وكان أبلغ شرف خصت به دار العلوم أن كان من رجالاتها
أساتذة الملوك ، والملوك أساتذة الأمة .

وإذا كان الشعب يُعرب عن ولائه وحبه لمولاه بصنوف الهدايا ،
 وأنواع التكريم . فإن وسيلتنا إليك التي عمنا إياها آباؤك هذه
الكلمات التي تعرب عن عظيم الإخلاص وفائض الدعاء أن يسعد
الله برعايتك شعبك ، وأن يجعل الخير معقوداً بلوائك ، والنصر
حليف أعلامك آمين .

مسنين مسر مخروف

في القران الملكي السعيد

لشاعر خالد الشامي

في ابتسام من الحياة السعيدة كتبَ اليمينُ للمليك فريده
أكمل الله حسنَها فتناهت في حلاها على اللآلى الفريده
وكساها الجمال ثوبا من الحسن فماست على الحسان الخريده
كوكب السعد في سمائك يامصر تبدى بأرض «مصر الجديده»
إنها نعمة الإله لنشء سوف يسمو على السجاياء الجميده
فهى في أظهر العقائل أصل وهى من أشرف الجدود حفيده

ياسليل الملوك ياهبة الدهر إلينا من المواضى البعيدة
عصركم زاهر ، وملكك يمن قد خبرنا به الحياة السعيدة
نقش الشعب من ولائك نورا في شغاف القلوب يتلو قصيده
فتغنى بها الشباب نخورا وتبارت مع الوليد الوليده

هى سفر الملك من كل فن خط فيه طريقه وتليده
يقرأ الشيخ فى صحائفه الغر فصولا من الحياة المجيده
ويراها الشباب أصدق هاد إن دعاه الهوى وخان عهوده

عزّز الله شرعه بملك عرف الدين . وعده ووعيده
فارتقى العرش فى حماه مصونا واتقاه فى ملكه لينزيده
فاستجاب الاله دعوة شعب حل بالأمس غله وقيوده
أشرب الحب صافيا للملك نُشهد الله أن نضل جنوده
إن عرشا تحوطه مهج الشعب سيقى على الأصول الوطيدة
قد غدت مصر فى ملاذك حصنا رغب الشرق أن تكون عميده

تخذ الناس من قرانك عيدا فاستزادوا من الحياة الرغيده
كلهم يلبس السرور شعارا واستعاروا من الربيع بروده
زينوا القطر نيله وقراه وجمال الملك زان صعيده
شارك «النيل» فى السرور «فرات» وتغنى على الزمان مزيده
وتغنى العراق أعذب لحن فسمعنا على النسيم غريده

ياقران المليك أنشأت جيلا
في فعل المليك أصدق داع
آية الدين جنّة وفلاح
هذه منة المليك علينا
يكبر الدين والخلال الرشيدة
لاتّباع الهدى وصدق العقيدة
لشباب يصدّ عنه صدوده
فليدم ملكه السنين العديدة
خالد الشامي

أمة تحمل الجميل

للشاعر سليم السليمي

ملك في صباه مولاه صانه وحمى ملكه وأعلى مكانه
كل ماناله الملوك بسن وتجارب ناله بالفطانه
صاغه ربه تقيا تقيا صارفا عن سوى المعالي عنانه
حارسا شعبه ، حريضا عليه حافظا من تصدع بنيانه

يا إمام الهدى « قران سعيد » لك ، الملك ، لا هدى ، للكنانه
شعبك المخلص الوفي طروب كل دار من دوره مزدانه
في قرى ، في دساكر ، في كفور نصب الشعب مخلصا مہرجانه
وتساوى في حلبة البشر حتى لتبارى شيوخه شبانه
كم ضنين بالمال في فرح « الفارو ق » أضحي سحابة هتانه
وأبى صبية تيمن بالعيد فخل في صبحه صبيانه
ولعوب بالخيل قام على الدف وأودعه يروض حصانه
أمة تحفظ الجميل ، وشعب لك أبدى افتتانه وافتتانه

وقلوب في كثرة الرمل أضحت وهي من فيض حبكم ملآنه
ألف البشر بينها وازدهاها فهي تبدو جياشة فرحانه

يا سياج الدستور والمدل يا من بذّ أنداده وساد زمانه
عبدك الزاهر السعيد نشيد إستطابت أسماعنا ألحانه
وجد الشعب فيه ما يرتجيه ذاق إنصافه ومس أمانه
لو تبیت الحملان في الحقل ترعى لم تخف في ظلامه ذؤبانه
واستطاع الضعيف أن يهدأ اللئيم لأن وأن يكحل الكرى أجفانه
كل ما فيك يلهب الشعب حبا وينمى خنوه وحنانه
أنت في هذه العوالم روض لك في كل بقعة ريحانه
وتقوّيك فوق جندك بالثقة وى وبالر ، عصمة وحصانه
أنت لو سرت في بلاقع جرد لغدت وهي جنة فينانه

أنا لما رأيت وجهك بدرا ورأيت الايمان بالله زانه
وتجلت فيك المحاسن طرا بين أبهى سمّت وأسمى مكانه

راعى من جلال ربك مارا ع فرددت : قادر سبحانه !
وتسامت على القصيد معان أعجزت عن لحاقها أوزانه
فتقبل منى تهانيء عبد وهب العرش قلبه ولسانه

شبين الكوم

سليم الملهي
المدرس بالمعلمين

المهرجان

للشاعر سيمر قطب المدرس بجوارحه الانتمائية

ما هتافٌ ثَمَّ في كل مكان ؟ مادعاهُ ثم في كل لسان ؟
ما نشيدٌ تسكُبُ الدنيا به أعذب الألحان في سمع الزمان ؟
ما شعور فاض كالوحي هفًا فهنا الشعر على كل جنان ؟
ما ابتهاجٌ وسرورٌ ورضا وانطلاق في التمني والأمان ؟
مهزجان العرش والشعب معًا عاش فاروقٌ ، ودام المهرجان ؟

قال لي الدهرُ — وقد راودته عن خفَاياهُ فأفشَى وأبان :
ليس كالיום جمالاً وسنى منذ ما كان زمانٌ ومكان
ليس كالיום ابتهاجاً ومنى منذ ما كان ابتداعٌ واقتنان
غيرُ يومين وإني حافظٌ في سجلِّي كلَّ ما كان وبان
يومٌ ميلادٍ وفي يوم ارتقى عرشه السامي فأعلاه وزان
ثم هذا اليومُ يومُ المهرجان عاش فاروقٌ ودام المهرجان !

أنتَ يا فاروقُ خيرُ خالصُ بينما الخيرُ مشوبُ في الزمانِ
 من ضميرِ الشعبِ من يقطته من مناه من أغانيه الحسانِ
 صاغكَ اللهَ سناءً وسنى صانَكَ اللهَ وأعطاك الأمان !!
 صانَكَ اللهَ . فإننا أمة تقدُّرُ المحسنِ في غير امتنانِ
 كلَّ يومٍ أنتَ فيه مهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان !!

أنتَ في مصرِ قوًى كامنةُ منذ كانت مصرُ شعباً ذا كيانِ
 يُسلمُ الجيلُ إلى تابعه هذه القوةُ تذكو وتضانِ
 والليالي مُرهِّصاتُ والدُّنى ترقبُ الميلادَ أنا بعد أن
 ثم شَبَّ الشعبُ في نهضته ناضجَ الفكرةِ مشبوبَ الجنانِ
 فإذا فاروقُ في طلْمته تهتفُ البشرى على كلِّ لسانِ
 ثم كان اليومُ يومُ المهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان ا

أنتَ صنُّو الشعبِ في تاريخه كنتَ منه في الأمانِ يوم كان
 قد توافى مولِدُ النهضةِ والمولِدُ الضاحي ، فوافى مولِدانِ
 وتوافى عهدُ الاستقلالِ والسمرتي السامي ، فوافى بشرِيانِ
 (٤ — صحيفة دار العلوم)

حكمةٌ هذا التوافق عَجَبُ شاءها الله فجاءت في الأوان
ثم وافى اليومُ ، يومُ المهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان !

يا صديقَ الشعبِ قد نهضته في سباق الكون يظفرُ بالرهان
وله منك شبابٌ طامح يبعث المرأةَ في قلب الجبان
كلُّ قلب حين تدعوها تف : إيه لييك ، إلى شطِّ الأمان
إيه لييك ، وفيه نشوةٌ وله من وجهك السمح ضمان
إيه لييك ، وقد طهره حُبُّك السامي ورواه الحزان
كلُّ قلبٍ خافق بالمهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان

شَعَشَعَ النعمةَ في قيثارتى وحيك العذبُ فجودتُ البيان
وجرى الشعرُ وفي نكهته من معانيك شذى عرفِ الجنان
فأنا الشادى وفي روحى هوى عبقرى الوحي ذاكي الافتنان
وأنا الشاعرُ آفاقى سمّت فسما منى بيانٌ وممان
وأنا الغريد يوم المهرجان عاش فاروق ، ودام المهرجان

سير قطب

بناء به تزهو الحياة وتطرب

الشاعر عبد الباقي إبراهيم المدرس بمدرسة فاروق الثانوية

بناء به تزهو الحياة وتطربُ	خير العلا إنجابه حين يُنجبُ
تلفتت الدنيا إليه مشوقةً	تجىء به أنباؤها ثم تذهب
ولاحت به مصرٌ عروساً مشوقةً	كما يتجلى رائع الروض معجب
لقد سبحت في النور حتى كأنها	لعيني من مجموعة الزُهرِ كوكب
كأن الربيع النضر ينشر معرضاً	به كل فتانٍ يروع ويخلب
كأن رؤى جذلان ساقطت مواكباً	إذا موكب ولّى تقدم موكب
كأن خيالاً عبقرياً حلّقاً	يصور أحلام النعيم فيُغرب
طفى البشر حتى تحسب النيل هاتفاً	ينفى وحتى تحسب الدوح تطرب
طفى البشر حتى خالط الشيخ والفتى	فلا حتى إلا راقصٌ يتوئب
طفى البشر حتى تحسب العيش مسرحاً	ينفى عليه العندليب ويلعب
وكلٌّ يؤديه بما يستطيعه	على أن ما تُملئ الطبيعة أعذب

فما أروع الأطفال ينشر ضحكهم	على الأفق بشرانوره ليس يغرب
وما أطيب الألحان نشوى بهيجة	ترنُّ كما رنَّ الحمام المثوب
يردها جمع من الشعب مخلص	أمين على إحساسه ليس يكذب
حبور تبدَّى في مظاهر جمّة	تبين عن صدق الولاء وتعرب
وإن كان منه ظاهر لا يفوتنا	فإن الذي في النفس منه لأغلب
به أظهرت مصر طبيعة أمة	لها حين يدعو الأمر حس مهذب
إذا فرحت هن السرور صميمها	وإن غضبت فالجر يشوى وينهب
تفي مثل ما يوفي من النيل فيضهُ	وتصفو كما يصفو الشعاع فيثقب

أحبتك كالروح الذي في دمائها	وليس وراء الروح في الحب مطلب
أحبتك إذ كرمتها وخلطتها	بنفسك لا تنأى ولا تتجنب
أمولاى ما أسمى التواضع شيمة	لها أرج يُصبى وسياء تجذب
تحف بها من روعة الملك هالة	لها وهمج يُعشى العيون فتحجب

هو العيد عيدُ الدهر أقبل ضاحكا	يمس يميناه الجديب فيخصب
يمسُّ القلوب الذابلات بأصبع	تفيض بأسباب الحياة وتسكب

تَكشَفُ عَنْ حُبِّ الشُّعُوبِ أُمَّةٌ لَهَا فِطْرَةٌ تَغْرِى وَخَلَقَ مُحِبٌّ
تَنَافَسَ فِيهِ الْخَافِقَانِ كِلَاهُمَا بَأْ كَرَمٍ مَا يُؤَلِّى الْحَبِيبُ وَيُؤْهِبُ
فَمَكَّنَ مَا بَيْنَ الشُّعُوبِ وَيَبْنِئَانَا وَمَا يَبْنِئُهُ الْوُدُّ أَقْوَى وَأَصْلَبُ

بَنَى عَلَى الْأَخْلَاقِ قَامَ أُسَاسُهُ وَأَنْتَ بِهِ لِلشُّعْبِ أَذْنَى وَأَقْرَبُ
وَمَا كَانَ عَنْ وَحْيِ السِّيَاسَةِ أَوْ هَوَى وَلَكِنَّهَا التَّقْوَى النَّصِيحُ الْمَجْرِبُ
وَأَخِيرَ الْأَشْيِ فِيهِ ضَرَبْتَ لِمَا هَلْ يَقْدِرُ إِحْسَاسُ الشُّعُوبِ وَيَحْسَبُ
وَلَيْسَ عِمَادُ الْمَلِكِ رِيْشًا وَزِينَةً وَلَكِنَّهُ الْأَكْبَادُ تَهْفُو وَتُحْدِنُ
وَتَرْغَبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ رَاغِبٌ وَتَغْضَبُ إِذْ يَوْمًا إِلَى السَّيْفِ تَغْضَبُ
لَقَدْ مَنَحَ الْأَرْوَاحَ عُرْسُكَ جِدَّةً كَمَا مَنَحَ الرُّوضُ الرِّبْعُ وَيَكْسِبُ
وَلَنْ تُخْلِقَ الْأَيَّامُ مِنْهَا نَضَارَةً عَلَى أَنْ حَسَنَ الرُّوضُ بَغْنَى وَيَذْهَبُ
تَرَى الْخَيْرَ فِيهِ وَالسُّرُورَ تَأْلَفَا كَمَا يَأْلَفُ النَّهْرُ الرِّيَاضُ وَيَسْحَبُ
وَمَا النَّبِيلُ كُلُّ النَّبِيلِ إِلَّا سَجِيَّةً تَقِيضُ حَنَانًا لِلْوَرَى حِينَ نَظَرُ

أَهَارُوقَ مُدْلِيَّتِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ الصَّفْوَةِ يَسْقِيهِ الشَّبَابُ فَتَشْرَبُ
وَدَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا يَرْفُ نَعِيمُهَا كَمَا رَفَّ تَاجٌ فَوْقَ رَأْسِكَ مُذْهَبُ

عَبْدُ الْبَاقِي إِبْرَاهِيمُ

عيد أمة

للشاعر عبير الحور على شرف الديب

المدرس بمدرسة المنصورة الثانوية

فَقُرِّدَ الدِّينَا الدُّعَاءَ لِذَاتِهِ	فِي الشَّرْقِ يَهْتَفُ هَاتِفٌ بِحَيَاتِهِ
وَيَفِيضُ بِالْآلَاءِ بَحْرُ هَبَاتِهِ	مَلِكٌ يُحَالِفُهُ التَّقَى وَيُظِلُّهُ
مِنْ وَجْهِهِ وَجَبِينِهِ وَحَصَاتِهِ	فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ لَمْعَةً
بِسَخَائِهِ وَحِبَائِهِ وَجَنَاتِهِ	وَطَلَائِعِ النَّيْلِ السَّعِيدِ شَيْبَةً
بِوَلَاءِ شَعْبِ هَائِمٍ بِصِفَاتِهِ	اللَّهُ مَلِكُهُ الْقُلُوبَ وَخَصَّهُ
الْحُبِّ وَالْإِخْلَاصِ مِنْ لِبَنَاتِهِ	وَأَحَلَّهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مَنْزِلًا
يَتَفَجَّرُ الْعِرْفَانُ مِنْ جَنَابَاتِهِ	وَأَنَالَهُ الْخَلْقُ الْكَرِيمَ وَثَبْرًا
فِي شِعْرِ نُورِ الْحَقِّ مِنْ قِبَسَاتِهِ	يُذِلُّ بِمَحْضِ الرَّأْيِ أَبْلَجَ نَاصِمًا
تَتَفَرَّعُ الْأَفْلَاكُ مِنْ وَبَّاتِهِ	وَيُزِيكُ عِزْمًا فِي الْعِظَاطِ مَا صِيًّا
مِنْ عَدْلِهِ وَصِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ	أَضْفَى عَلَى الْإِسْلَامِ ثَوْبًا خَالِيًا
وَيَزِيدُهُ شَرَفًا جَمِيلُ صَلَاتِهِ	وَعَدَا وَدِينَ اللَّهُ يَشْكُرُ سَعْيَهُ
بِزِفَافِهِ الْمَيْمُونِ فِي نَفَحَاتِهِ	وَبَدَتْ بِشَائِرُ سَعْدِنَا مَقْرُونَةً
هِيَ فِي سَجَلِ الدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ	لَا تَسْتَبِينُ الْعَيْنُ غَيْرَ مُحَاسِنٍ

فَالْأَرْضُ تَضْحَكُ وَالسَّمَاءُ بِهَيْجَةٍ
عُرْسٌ تُقَرِّدُ بِالْمَلَا حَةِ يَوْمُهُ
هَذَا مَغْنٌ يُسْتَبِيكُ بِصَوْتِهِ
يَشْدُو فَيَسْتَرِقُ الْقُلُوبَ بِشَدْوِهِ
وَيُصَرِّفُ الْأَهْوَاءَ مِنْ هَرُّهُ الَّذِي
وَمَوَاكِبُ تَتَرَى يَضِيقُ بِهَا الْفَضَا
يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْمَبَاهِجِ هُيَّئَتْ
وَيُرُونَ عِيدًا أَنْ يُزَفَّ مَلِيكُهُمْ
مَوْلَايَ إِنَّكَ بِالزَّفَافِ لَضَارِبُ
تَبْنِي الْحَيَاةَ مَحْمِدَةً وَشَرِيفَةً
فَلْيَهْنِكِ الْأَمْلَاكُ وَلْيَهْنَأْ بِهِ

بِرُؤَاوِ عُرْسٍ يَزْدَهِي بِسِمَاتِهِ
أَتَى ذَهَبَتْ طَرِبَتْ مِنْ حَبْرَاتِهِ
وَيُزِيكُ فَرَطَ السَّحْرِ مِنْ نَقَمَاتِهِ
وَيُشْنَفُ الْأَسْمَاعَ عِنْدَ شَكَاتِهِ
يُشْجِيكَ بِالْإِيْقَاعِ مِنْ نَفَثَاتِهِ
أَرَأَيْتَ رَكِبَ الْحِجْ فِي عَرَاقَاتِهِ
مِنْ كُلِّ صِنْفٍ حَافِلٍ بِشِيَاتِهِ
زِينُ الشَّبَابِ وَفَخْرُ كُلِّ لِدَاتِهِ
مِثْلًا جَمِيلًا لِلْسِّنَا وَمَحَامَاتِهِ
وَتُرِيدُ بِالْإِصْهَارِ نَصْرَ دُعَاتِهِ
شَعْبٌ يُرَجِّى الْخَيْرُ مِنْ مَمَرَاتِهِ

« فَارُوقُ » يَاخْتِرُ الْمُلُوكَ وَتَاجَهَا
وَسَلِيلُ يَنْتِ لَا يُطَاوِلُ مَجْدُهُ
هَذَا زَفَافُكَ مُشْرِقُ تَزْهَى بِهِ
تَتَعَاقَبُ الْأَجْيَالُ ذَاكِرَةً لَهُ

وَسَمِيَّ مَنْ سَاسَ الْمَلَا بِأَنَاتِهِ
شَهِدَ الزَّمَانُ بِسَبْقِ كُلِّ بَنَاتِهِ
مِصْرُ لِمَا قَدْ بَانَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
فَيُعْطَرُ الْأَرْجَاءُ نَشْرُ رُؤَاتِهِ

عيد الزمان

للشاعر عبد الحميد زبير الله

المدرس المنتدب لكلية المقاصد الاسلامية ببيروت

بَسَمَ الزمانُ وحقق الأحلاما	فاطربُ وشاركُ دهرك البسّاما
غرّدُ مع الأطيّار في أفنانها	وقلّ القريضُ ، وردّدِ الأنعاما
وارقصُ مع الأغصان في دوحاتها	وكن النسيم مهفها نعاما
ترجّمُ إلى الآفاق ما تحظى به	مصرّ ، ونشر فوقها الأعلاما
واسمّجُ مع الأفلاك في ملاء العلا	واستوح منه الوحي والالهاما
واخلع على الأكوان بُردا ضافيا	زيّن به أعطافها والهاما
واسكب حديثك في المسامع سائغا	تنعش به الأجسام والأفهاما
واشرب من الأفراح كأسك وابتهج	وأملأ فؤادك نشوة وهياما
وأدرّ سلاف البشر في الدنيا على	كل الأنام إذا أدرت الجاما
أرهف سماع الخافقين وغنّنا :	« عاد الزمان من المشيب غلاما »
« فاروق » ألبسه الفتوة بعدما	شابت ذوائبه ودق عظاما

لما رأى الأعوامَ تنقض ظهره نفض السنين وحطم الأعوام
وإذا بوادي النيل يذكر مجده لما رأى الفاروق فيه إماما
في مهرجان لم تر الدنيا له شيئا ولم تشهد سواه زحاما
والشعب مبسم الثغور مهلل وكأنا البشري سقته مداما

يا بسمه الآمال في ثغر المنى وابن الألى نالوا الخلود كراما
نسجوا من الشمس المضيئة تاجهم وتخبروا زهر النجوم وساما
سلّتهم الأقدار من مكنونها فوق الليالي والخطوب حساما
فإذا أرادوا فالزمان منفذ وإذا أبوا نذر الزمان صياما
كرسيهم وسع الحجاز ونوبة والواديين وقبرصا والشاما
ردّوا من الغرب الشمس لشرق طالت دياجيه وجنّ ظلاما
فد أنجبوك فكنت دُرة عقدهم وزها بنورك طلعة ونظاما
فاجلس على عرش القلوب فإنها خلقت لمثلك منزلا ومقاما
هم آثروك بحبهم وكأنا لبسوا بحبك رفعة ومقاما
وهديتى شعرت حوت أياته حبات قلب بالحبة هاما

عبد الحميد زبدانه

تحية القران الملكى

المشاعر عبد الستار سليم

المدرس بمدرسة الاميرة فوزية الثانوية للبنات

شادٍ على قصر المليك يغرّد طَرِبَ يَشْفُ سامعيه وَيُسعدُ
يُذكي المشاعرَ والعواطفَ والهوى وَيُقيم من فرط السرور وَيُقعدُ
أرهفتُ أَسْماعِي إليه وأينَ - لو أنصتُ - منه الموصلي وَمَعْبَدُ

يشدو بأفراح القِرانِ ، وإنه لأجل ما ترجو البلادُ وتَشُدُ
أشهى إلى الأرواح من درك المنى والأذ من طيب الحياة وأُسعدُ
في كل قلب للمليك مودةً وبكل واد من ما أثره يدُ
فليهن مصرَ قرآنهُ ، وليهنه نسبٌ عريق في المفاخر مُفردُ

يا بلبل الأفراح أيقظت الهوى ومن الهوى ما يُستحب ويُحمدُ

رقصت على الألحان مصر وأصبحت
 لبست من الأفراح أجمل زينة
 فالتافقات من البنود ووشيتها
 لعبت بها ريح السرور فالحاها
 والشعب في فرح يهنئ بعضه
 ما أجمل الأيام تأتي بالمني
 نزلت على رأى المليك وهل لها
 ملك على عرش القلوب قد استوى
 أولته مصر قيادها وزمامها
 نجى السفينة بعدما عبثت بها
 فالحزم فيه طبيعة وسجية
 والعدل يبنى ركنه ويشيده
 شيم كأزهار الربيع ودونها
 ورث الشائل عن أبيه وجده
 فاروق حسبك في زفافك أن ترى
 نشوى بحب مليكها تتأود
 ومن المحاسن حلة لا توجد
 ذوب اللجين، ونسجهن زبرجد
 لا تستقر، ومالها لا ترشد
 بعضا بعيد مليكه ويعيد
 عفوا وتسعف بالمراد وتجد
 غير المليك مؤمل ومؤيد
 ويكاد من فرط الحجة يعبد
 فإذا به ربان مصر الأوحده
 هوج الرياح وضل عنها المرشد
 والعزم سيف في يديه مجرد
 ويروح يدعم ما بنى ويوطد
 نعمى الحياة وطيبها المتجدد
 ولنعم جد المالكين محمد
 مهج العباد على ولائك تعقد

فرح النيل

لشاعر عبد العزيز عتيق
المدرس بمدرسة عباس للبنات

مِنْ حَنِينِ الرُّبَا، وَهَمْسِ الْجَدَاوِلِ وَخَيَالِ الضُّحَا، وَسِحْرِ الْأَصَالِ
 مِنْ مَعَانِي الرِّبْعِ، رَفَّتْ عَلَى الْعُشِّ ب، وَنَامَتْ عَلَى ظِلَالِ الْخَمَائِلِ
 مِنْ شَتِيتِ الثَّوَارِ حُسْنًا وَطَيِّبًا مِنْ نَدَى الْفَجْرِ فِي ثُغُورِ السَّنَابِلِ
 مِنْ خُشُوعِ الصَّفْصَافِ يَحْتُولِدَى النَّيْلِ بِأَغْصَانِهِ الْعِطَاشِ النَّوَاهِلِ !
 مِنْ صَلَاةِ الْفَلَاحِ فِي جَانِبِ الْحَقَّةِ لِ الْمَوْشَى بِسُنْدِسِيٍّ الْغَلَائِلِ
 مِنْ مَضَاءِ الشَّبَابِ، مِنْ حِكْمَةِ الشَّيْءِ ب، وَمِنْ وَثْبَةِ الْجُدُودِ الْأَوَائِلِ
 مِنْ لُبَابِ الْحَيَاةِ فِي مِصْرَ وَالشَّرِّ ق، وَمِنْ سَطْوَةِ الْحُمَاةِ الْبَوَاسِلِ
 مِنْ يَقِينِ الْمِصْرِيِّ بِالسَّبْقِ وَالْإِءِ جَازٍ فِي عَصْرِكَ الَّذِي لَا يُصَاوِلُ
 صَاعِدَاتُ لَكَ التَّهَانِي جَمِيلًا ت، كَوَجْهِ الْفَارُوقِ، رَمَزِ التَّفَاوُلِ !

يَا مَلِكِ الْبِلَادِ ، يَا أَمَلَ الشَّعْدِ ب، وَكَنْزًا مِنَ الْعُلَا وَالْفَضَائِلِ

وَقَفَ الشَّعْرُ عِنْدَ وَصْفِكَ مَسْحُورٌ
وَقَفَ الشَّعْرُ حَائِرًا فِي مَعَانٍ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ أَقْبَلَ عِيدًا
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ مَوْسِمُ شِعْرِ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ أَلْفَهُ اللَّهُ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ ، مَعْنَى مِنَ التَّقَى
مَا رَأَيْنَا لَهُ مِثَابَةً إِلَّا
رَأَيْنُورِ الْهُدَى ، وَلُطْفِ الثَّمَائِلِ
فَوْقَ صَوْقِ النَّهْيِ ، وَذَرْعِ الْمَقَاوِلِ
بِالْهَوَى عَامِرٌ ، وَبِالْيَمْنِ حَافِلٌ
أَيْنَ مِنْهُ أَسْوَاقُهُ فِي الْقَبَائِلِ !
هُ ، وَصَفَاءُ مِنْ مَشُوبِ الدَّخَائِلِ
مَدِيرٌ ، وَالْحُبُّ ، وَالْوَفَاءُ الشَّامِلِ
مَهْرَجَانُ الْفَارُوقِ : فَهُوَ الثَّمَائِلِ

قُلْتُ لِلشَّعْرِ : أَيُّهَا الشَّعْرُ مَاذَا
أَرَأَيْتَ الشَّمْسُ تَنْزِلُ لَيْلًا
مَا تَقُولُ السَّمَاءُ عِنَّا إِذَا مَا
فَسَهَا الشَّعْرُ ، ثُمَّ تَمَّتْ بِالْوَحَى
لَا تَسْلُنِي عَنِ الْمَشَاعِلِ ضَائِتُ
فِي سَبِيلِ الْفَارُوقِ أَطْلَقْتَ النُّو
وَخَيْالُ السَّمَاءِ يَحْلُمُ فِيمَنْ
أَنْتَ فِي هَذِهِ الْمَبَاهِجِ قَائِلٌ ؟
فِي شِعَابِ الْوَادِي ، وَحَوْلِ الْمَنَازِلِ ،
أَبْصَرْتَ عُرْسَنَا ، وَتِلْكَ الْجَحَافِلِ ؟
ي ، وَفِي صَوْتِهِ كَشَدُو الْبَلَابِلِ :
فَقُلُوبُ الْعِبَادِ هَذِي الْمَشَاعِلُ
ر ، وَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا فِي السَّلَاسِلِ !
نَضَّرَ الْأَرْضَ هَكَذَا بِالْمَحَافِلِ !

قُلْتُ لِلشَّعْرِ: أَيُّهَا الشَّعْرُ مَاذَا أَنْتَ فِي هَذِهِ الْمَبَاهِجِ قَائِلٌ؟
 أَرَأَيْتَ الْأَعْلَامَ تَحْقُقُ كَالطَّيِّ
 أَرَأَيْتَ الْجُمُوعَ تَذْفُقُ كَالسَّيِّ
 فَسَهَا الشَّعْرُ، ثُمَّ تَمْتَمُ بِالْوَحْدِ
 مَا إِخَالُ الْأَعْلَامَ فِي الْجَوِّ إِلَّا
 وَالْجُمُوعَ الْجَمَاءَ مَا هِيَ إِلَّا
 مِنْ قُرَى الرِّيفِ، وَالصَّعِيدِ رَسَائِلُ؛

صَدَقَ الشَّعْرُ. لَيْسَ مَا كَانَ إِلَّا عَنْ هَوَى الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ دَلَائِلُ؛

يَا مَلِكَ الْبِلَادِ، يَا قِبْلَةَ الشَّرِّ قِ جَمِيعًا لَدَى الْقَضَايَا الْجَلَائِلِ
 يَأْسَبَابَ الْبِلَادِ بَعْدَ اكْتِهَالِ وَمَلَاذَ الْعِبَادِ مِنْ كُلِّ غَائِلِ
 يَا ابْنِ سَامِ الزَّمَانِ بَعْدَ عُيُوسِ وَنَشَاطِ الْأَمْالِ بَعْدَ التَّشَاوُلِ
 يَأْفَخَارَ الْمِصْرِيِّ فِي كُلِّ وَادٍ يَاعْتَادَ الْمِصْرِيَّ فِيمَا يُحَاوِلِ
 خَرَجْتَ أُمَّةً إِلَيْكَ وَشَعْبٌ لَيْسَ يَنْسَى صَنِيعَكُمْ وَالْجَمَائِلِ
 خَرَجْتَ لِلْمَلِكِ ثَمَلِنُ جَهْرًا عَنْ مَدَى حُبِّهَا بِشَى الْوَسَائِلِ

مِنْ حُقُولِ الْيُمُونِ ضَمَخْتُ شِعْرِي
 وَبَسَحَرِ الشُّمَاعِ فَوْقَ الْمَرَاعِي
 وَبَوْحِي النَّدَى وَسَجْعِ الشَّوَادِي
 وَبِرْقَصِ الْمُنَى بِآفَاقِ لَحْنٍ
 فَأَنَا الْآنَ لَا أَرْجِعُ إِلَّا
 مِنْ تَهَائِي الْبِلَادِ عَرْضًا وَطُولًا
 مِنْ تَهَائِي الْفَلَاحِ مِنْ عَاهِلِ الْحَقِّ
 إِنَّ يَكُنْ قَدْ قَسَا الْقُضَاءُ عَلَيْهِ
 فَهُوَ يَرْجُو عَلَى يَدَيْكَ نَجَاةً
 وَمُحَادَاةً فِي زَمَانِكَ عَهْدًا
 ثُمَّ بَارَكْتُهُ بِمَاءِ الْجَدُولِ
 وَوَفَّارِ النَّخِيلِ بَيْنَ الظَّلَائِلِ
 وَتَسِيمِ الْمَاضِي، وَجَوْ الْهَيَاكِلِ
 عَانَقْتُ شَجْوَهُ إِطَافُ الْأَتَامِلِ
 مَا تَحَمَّلْتُ مِنْ شَرِيفٍ وَعَامِلِ
 مِنْ مُتَمِيمٍ بِهَا، وَمِنْ كُلِّ رَاحِلِ
 لِي، عِمَادِ الْحَيِّ وَرَبِّ الْفَوَاصِلِ
 وَمَشَى فِي حَيَاتِهِ بِالْمَعَاوِلِ
 مِنْ جُحُودِ الْمَاضِي، وَلَيْلِ النَّوَازِلِ
 بِالْمُنَى مُقْبِلًا، وَلِلْخَيْرِ وَاصِلًا !

يَا أَخَا الشَّعْبِ مِنْهَجًا وَزُرُوعًا
 حَبْدًا أَنْتَ يَا مَلِكِي وَعَصْرًا
 حَبْدًا أَنْتَ لِلْخِلَافَةِ وَالْمُدَّةِ
 فَلَقَدْ شِدَّتْ بِالْمَحَبَّةِ وَالْإِي
 وَسَنَى الشَّعْبِ فِي ضَبَابِ الْمَشَاكِلِ
 فِيهِ مِنْ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ نَخَائِلِ
 لَكَ، وَلِلشَّرْقِ بَذْرُهُ الْمُتَكَامِلِ
 شَارِ مَا لَمْ يَشْدُهُ أَكْبَرُ عَاهِلِ !

دُمْتَ مَوْلَايَ، يَا سُلَالَةَ نَجْدٍ
 كَرُمْتَ عُصْرًا، وَطَابَتْ فَعَائِلُ !

عبد العزيز عتيق

هاك عرس الفاروق

الشاعر عبد العظيم بدوي

الطالب بدار العلوم

صَدَحَ النَّأْيُ فِي يَدَيْهِ طَرُوبًا عَاطِرَ اللَّحْنِ يُفَعِّمُ الْكَوْنَ طِيبًا
رَجَعَتْهُ فِي أَرْضِ «لَبْنَانٍ» وَرُقَا هُتُوفٌ، تُطَارِحُ الْعُنْدَابِيَا
وَعَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ صَدَاهُ رَنٌّ - كَالسَّحْرِ - يَسْتَخِفُّ الْقُلُوبَا
وَعَلَى رُبُوعِ «الشَّامِ» هَزَارُهُ كَمْ تَعَنَّى بِهِ فَهَرَّ الْجُنُوبَا
وَبَوَادِي الْحَجِيجِ رَتَّلَهُ الْحَا دِي، فَكَادَ «الصَّفَا» يَطِيرُ وَثُوبَا
وَأُنْثَى مَنَبْرُ النَّبِيِّ كَأَنَّ الـ وَحَى مِنْ فَوْقِهِ يُنَاجِي الْحَبِيبَا

صَدَحَ النَّأْيُ فِي يَدَيْهِ طَرُوبًا عَاطِرَ اللَّحْنِ يُفَعِّمُ الْكَوْنَ طِيبًا
شَاعِرٌ فَوْقَ شَاطِئِ النَّيْلِ يَشْدُو: «هَآكُ عُرْسُ الْفَارُوقِ بِأَمِصْرُ طُوبَى»

مَا شَهِجَ الرِّيَاضِ، مَا بَسَمَةُ الْفَجْرِ يَحُولُ الْأَضْوَاءُ ثَوْبًا قَشِيًّا
 مَا شَرُوقُ الْأَمَالِ فِي أَفْقِ الْقَلْبِ بِ طَرَابِ يَخْطُرْنَ فِيهِ دَيْبًا
 مَا جَالُ الْفِرْدَوْسِ يَسْطَعُ فِيهَا أَلْقُ الزَّهْرَ أَوْ تَبْتُ الطُّيُوبَا
 مَا أَرْتَوَاءُ الظَّمآنِ مِنْ عَادَةِ الْكَرْمِ م، تَحْسَى الرُّضَابَ كُوبًا فَكُوبَا
 مَا هَتَّازُ الرُّبَى، يُضَاحِكُهَا الْغِيُ مَثُ فَتَضْحَى الْفَقَارُ مَرَّ جَاعَ شَيْبَا
 مِنْكَ أُنْهَى يَامِصْرُ يَوْمَ تَرْفِي نَ لِعَرْشِ الْفَارُوقِ شَمْسًا عَرُوبَا
 ذَهَبَتْ فِي السَّمَاءِ دَوْحَةُ مُجْدٍ مِنْ بَنِي «ذِي الْفَقَارِ» تَسْمُودُ ثَوْبَا
 نَوَّرَتْ فِي الظَّلَالِ زَنْبَقَةً تَسْمِي لِقَلْبِ «الْفَارُوقِ» تَنْضَحُ طَيْبًا
 زَانَهَا اللَّهُ بِالْقَدَاسَةِ وَالْحُسْنِ نِ فَأَضَفْتَ عَلَى الرِّيَاضِ نَصِيْبًا !

مَوْكِبُ الْخُلُودِ، يَسْبَحُ فِي النُّو رِ أَرَى طَيْفَهُ ... قَرِيْبًا ... قَرِيْبًا
 تَتَنَاقَى الْأَرْوَاحُ فِيهِ سُكَارَى تَذَرَعُ الْعَرْشَ جَنَّةً وَذُهُوبَا
 تَتَبَارَى الْأَمْلَاقُ وَالْحُورُ عَزْفًا وَغَنَاءً ، وَرَفَّةً ، وَنَسِيْبًا
 زَفَ «جَبْرِيلُ» فِي الطَّلِيْعَةِ يَحْدُو هُ وَغَنَى «دَاوُدُ» فِيهِ مُجِيْبًا
 عَجَبُ! تَرْفُصُ الْكُوَاكِبُ فِيهِ كَمَذَارَى أَبْدَيْنَ غَضًّا رَطِيْبًا !
 مِهْرَجَانُ السَّمَاءِ فِي عُرْسِ فَارُو قِي تَهَادَى ، فَرُحْتُ أَشْدُو سَلِيْبًا

مَلِكٌ تَخْشَعُ النُّجُومُ حَوَالَيْهِ ۚ إِذَا رَقَّ كَالصَّبَاحِ مَهِيًا !
 بَسْمَةٌ فِي فَمِ الزَّمَانِ أَنْارَتْ ۚ مِنْ فِجَاجِ الْإِسْلَامِ كَوْنًا رَحِيًا
 لَمَحَةٌ فَاضَ مِنْ «فُؤَادٍ» سَنَاهَا ۚ فَأَضَاءَتْ لِلشَّرْقِ لَيْلًا كَثِيًا
 سَاسَ بِالْقِسْطِ مُلْكُهُ؛ فَتَأَمَّلْ ۚ لَا تَرَى غَالِبًا ، وَلَا مَغْلُوبًا !

كَمْ جَنَّا لِلصَّلَاةِ فَاضْطَرَبَ الْمَحْضُ — رَبُّنَا، نَشْوَانُ مِنْ جَلَالِ هَيُوبِ !
 وَاسْتَوَى نَاهِضًا فَشَعَّ جَبِينُ ۚ تَحْجُلُ الشَّمْسُ مِنْهُ الْأَتْفِيَا
 وَانْحَنَى رَاكِعًا ، يُسَبِّحُ لِلَّ ۚ وَيُزْجِي دُعَاءَهُ الْمَشْبُوبَا !
 «أُمِّي ! أُمِّي ! بِلَادِي ! بِلَادِي ۚ رَبِّ حَقِّقْ رَجَاءَهَا الْمَطْلُوبَا !
 أَقِظِ الشَّرْقَ يَا إِلَهِي ! أَلْهِمَّ ۚ أُمَمَ الشَّرْقِ كُلَّهَا أَنْ تَشُوبَا
 لِي شَبَابًا ، وَلِي أَمَانٍ كِبَارًا ۚ وَبُلُوغِ الْآمَالِ أَنْ تَسْتَجِيبَا !
 هَكَذَا يُصْلِحُ الْمَمَالِكَ رَأُو ۚ هَا، وَيَهْدِي الْمُلُوكَ فِيهَا الشُّعُوبَا !

إِي وَرَبِّي ! فَذَلِكَ عَهْدُ «أَبِي حَفْ» ۚ تَخْطِي هَامَ السِّنِينَ وَتُوبَا
 يَنْتَضِي رَايَةً «الْخِلَافَةِ» فِي مِصْرَ ۚ رَ ، يُظِلُّ الضَّعِيفَ وَالْمُكُوبَا
 فَإِذَا اصْبَحَ فِي «العِرَاقِ» جَرِيحُ ۚ وَاشْتَكَى فِي «الْحِجَازِ» نَدْبُ نُدُوبَا

وَبَكَى فِي «الشَّامِ» كُلُّ أَبِي
وَاصْطَلَى فِي اللَّطَى «بتونس» شَيْخٌ
يَمْمُوا شَطْرَ «عَابِدِينَ» فَأَلْفُوا
يُرْسِلُ الدَّمْعَ بِالدَّمَاءِ خَضِيبًا
أَرْهَقُوهُ فِي دِينِهِ تَعْذِيبًا
ثُمَّ لِلْجُرْحِ بَلْسَمًا، وَطَيِّبًا

مَلِكِي أَنْتَ كَالْعَقِيدَةِ، فَيَضُ
أَنْتَ سَبِيلُ الْإِسْلَامِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ
عَرْشُكَ الزَّاهِرُ الْكَرِيمُ الْمُفْدَى
فَإِذَا مَا خَطَرْتَ فِينَا عَرُوسًا
صَفَّقَ النَّبِيلُ فِي رِكَابِكَ نَحْمُو
وَبِسَاحِ «الْأَهْرَامِ» أَزْهَرَ حَفْلُ
زَيْنَتَهُ «نَقَرِي» تُرَاقِصُ «خُوفُو»
وَعَلَى الرَّيْفِ بَهْجَةٌ وَجَلَالُ
الْأَرَاغِينُ وَالْمَزَامِيرُ فِيهِ
«وَالسَّوَاقي» بَيْنَ الْمَرْوَجِ يُعْنِي
وَعَجُوزٍ فِي الْكُوخِ تَضَرَّعُ لِلَّهِ
رُبَّ طِفْلٍ يَصْبِيحُ «فَارُوقُ»، فَارُوقُ

دَافِقُ فِي الشُّمُورِ يَا فِي النُّضُوبِ
بِ، إِذَا مَا اسْتَكَى زَارَتْ غَضُوبًا
فِي حَنَائِي الْقُلُوبِ: مُرْدَا وَشَيْبَا
فَارْحَمِ الشَّعْبَ فِي الْهَوَى أَنْ يَذُوبَا!
رَا، وَجَلَى رَحِيقَةُ الْمُسْكُوبَا
«لِلْفَرَاعِينَ» شَعٌّ نَوْرًا غَرِيبًا
وَانْبَرَى «خَفَرَعُ» لَدَيْهِ خَطِيبًا
تَوَجَّاهُ السَّهْلُ، وَالرُّبَى، وَالْكَثِيبَا
تَقْعُمُ اللَّيْلُ وَالضُّحَى تَطْرِيَا
نَ كَسِرْبِ الْحَسَانِ لَحْنًا عَجِيبًا
هَ، لَكِي مَا يَرَى حِمَاكَ خَضِيبًا
ق ١١ «وَفِي صَدْرِهِ سَمِعَتْ وَجِيبًا

وَحِسَانِ غَرْدَنَ بِأَسْمِكَ فِي الْعُشِّ بِرِ فَاَصْفَى نَوَارُهُ مُسْتَطِيبًا
مِهْرَجَانُ الْحُقُولِ فِي الرَّيْفِ بَارَى مِهْرَجَانُ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُوبَا

مَلِكِي ! حَرْتُ فِي شَمَائِلِكَ الْغُرَّ رِ فَعُذْرًا فَلَسْتُ إِلَّا أُدِيًّا
مَلِكِي : بِالرِّفَاءِ ! بِالْعَزَا بِالْمَجْ دِ افْعِشْ هَائِنًا وَعِشْ مَحْبُوبَا
عَبْرَ الْعَظِيمِ بِرَوَى

تحية الشعر

لهو سنان عبر الفنى نهر الدين

ناظر المعلمين بالمنصورة

يومٌ تجلّى في الزمانِ فريدا	فقدًا به تاجُ الزمانِ جديدا
طلعت به نبت السماء ترفه	للكون وضاحَ الجبين سعيدا
ملك السحاب طوى السحاب بكفه	ورمى به خلف البحار بعيدا
ملك الرياح دعا الرياح وغلّها	فمضت تجرّ سلاسلًا وقيودا
والليل أمسى بالكواكب زائرا	لاحت تحيى حفلة المشهودا
في كل كفٍ للكواكب راية	تهتز دُرّا في الفضاء نضيدا
والحور قد لبست معارضها وقد	زينن بالورد النضير قُدودا
وهيظن بالشمع المنير مباركا	وتلون كالذكر الحكيم نشيدا

فأروقُ يومك يومُ مصرَ ونيلها سعدت به الدنيا نجاء وحيدا

حَلَفَ الزَّمانُ بِرَبِّهٖ ما أَتَجَبْتُ أَيَّامُ دولتهِ كَيومِكَ عِيدا
بل ما رَأَتْ أُمُّ الوجودِ بهاءَه من يوم أن كان الوجود وليدا

تلك المصاييح اللواتي نورُها في الكونِ يَنْتَهِبُ الفضاءُ صُعودا
كانت قلوبُ الشعبِ تحرسُ رَبَّه وتقيه في يوم الزفافِ حُسُودا
تحمي الملوكَ جنودُهُم وسيوفُهُم وقد اتَّخَذَتْ من القلوبِ جنودا
إن الهدايا ، والولاءُ يُعَدُّها عجزت بها أيدي الولاءِ عديدا
ودعائها الإخلاصُ شُعْبَكَ فابْرى مُهْجاً تَنَأَثَرُ حولَ قصرِكَ جودا
هل للفراعنة الذين تقبلوا قُرْبانَ مصرٍ طارفا وتليدا ؟
أن يُعْشُوا والقصرُ مَزْدانُ بها فيروا عيوناً قد نُظِمْنَ عقودا ؟
أوهل لإسماعيلَ مُنْجِيكَ الذي نادُوا به يومَ الفخارِ عَميدا
أن يشهد البيتَ العتيق وحوله أُمُّ وأُقيالُ تَحْجُ حَفيدا ؟
بيتٌ على جنباتِه نبتَ النَّهى واخضرت الآمالُ عُوداً عودا
وتفجَّرَ الإيمانُ من أحواضِه فهو النجاةُ لمن أرادَ ورودا
وينام فيه الأمنُ ملءَ جفونِه إن كان خفاقَ الفؤادِ شريدا
ويعوج فيه الشَّعرُ حبا خالصا يجري بكوثره الفُراتُ قصيدا

لُحْ يَا مَلِيكَ النِّيلِ مِنْ عَلَيَّائِهِ
خَلَقَ الْمُهَيْمِنُ عَرْشَ جَدِّكَ رَفْعَةً
وَأَعْمُرُ يَبُوتَ اللَّهِ أَنْتَ إِمَامُهَا
إِنْ الْمَلِيكَ إِذَا اسْتَعَزَّ بِدِينِهِ
وَأَجْلَسَ عَلَى عَرْشِ الْجُدُودِ رَشِيدًا
وَمُهَابَةً وَجَلَالَةً وَخُلُودًا
وَأَسْبَقَ إِلَيْهَا رُكْعًا وَسُجُودًا
فَقَدْ اسْتَحَقَّ النُّصْرَ وَالتَّأْيِيدَا

عبد الفؤاد نصر السعيد

مهر جان الشرق والاسلام

للشاعر على الجندى

المدرس فيها الثانوية

نفحاتُ الأزهار من أردانه	والحيا المستهل فيضُ بَنَانِه
والربيعُ الموشى، والأفقُ الضّا	حك ، عنوانُ عَطْفِه وحنانه
والنسيمُ المقيمُ واليسرُ يندى	ظِلُّه ، بعضُ مُرْتَجَى مِنْ زمانه
والهدى والرشادُ والرفقُ والح	لم ، سماتُ نَمَتْ عَلَى إِيْمَانِه
واقْتِبَالِ الدنيا وزَهْوُ الدَّراري	واثتلاقُ الضحا ، صَبَا رِيْعَانِه
والسَّنا والسناء والصفو واليُم	ن ، نِثَارُهُ عَلَى « سَعُودِ قِرَانِه »
مَلِكٌ يَمْنَحُ الشُّرُورَ مُحِيًّا	هُ وَيَأْسُو الجِرَاحَ عَذْبُ يِيَانِه
وابْتِسَامَاتُهُ مَسَالِمَةُ الدَّهْرِ	واقْبَالُهُ وَعَهْدُ أَمَانِه
كلُّ أَيامِهِ مواسمُ غُرْبٍ	حَافِلَاتُ بَطُولِهِ وَاِمْتِنَانِه
مُشْرِقٌ كَالْحَسَامِ رَفَّ عَلَى الصَّ	قُل ، وَكَالنُّورِ يَزْدَهِي فِي جِنَانِه
يَتَعَالَى لِأَلَاؤِهِ فَيَجَلِّي	سُدُفَاتِ الدِّيَجُورِ فِي إِدْجَانِه

وَرِعُ الْقَلْبِ نَاشِيٌ فِي حِمَى السَّمَةِ
 لَيْسَ يُرْهِى بِالْمَلِكِ مَنْ تَحْتَهُ النَّيِّ
 حَلٌّ مِنْ شَعْبِهِ السَّوَادَيْنِ حَبًّا
 وَأَتَاهُ الْوَلَاءُ كَالْأَرْجِ الذَّا
 جِلٌّ بَارِيهِ صَاغَهُ زَاكِي النَّفِّ
 أَفْرَغَ النَّبْلَ عِبْقَرِيًّا عَلَيْهِ
 أَيْنَ مِنْهُ «خَاقَان» ^(٢) فِي «بَابِهِ الْعَا
 يَطْمَعُ الْبَدْرُ أَنْ يَنَالَ سَنَاهُ
 وَتَجِدُ النُّجُومَ تَبْنِي عِلَاهُ
 وَيُبَارَى الْوَسْمَى نَائِلَهُ الْجَمِّ

ة ^(١) تَقْوَى الْإِلَهِ قَيْدُ عِيَانِهِ
 لُ يَفِيضُ الثَّرَاءُ مِنْ خُلُجَانِهِ
 فَهُوَ فِي «قَلْبِهِ» وَفِي «إِنْسَانِهِ»
 نَعُ مِنْ «مِصْرِهِ» وَمِنْ «سُودَانِهِ»
 س كَوْرَدُ الرِّيَاضِ فِي إِبَانِهِ
 وَكَسَاهُ الرِّشَادَ قَبْلَ أَوَانِهِ
 لِي «وَكَسَى الْمُلُوكَ فِي «إِيْوَانِهِ»
 فِيمَا نِي مَا لَيْسَ فِي إِمَكَانِهِ
 فَتَحُلَّ النُّجُومُ دُونَ مَكَانِهِ
 وَأَيْنَ الْوَسْمَى مِنْ تَهْتَانِهِ ؟

أَقْبَلَ الْعُرْسَ حَاكِيا صُورَةَ الْخُلْدِ
 غَمَرُ الشَّرْقِ بِالْمِبَاهِجِ حَتَّى
 وَهَفَا بِالشِّتَاءِ - وَهُوَ قَتَامٌ -
 الصَّبَاحُ الْمَجْلُوءُ بِسَمَةٍ فِيهِ

د وَوَسَّمَ الْجَمَالَ عَنْ «رِضْوَانِهِ»
 حَارَ فِي حَسَنِهِ وَفِي إِحْسَانِهِ
 فَتَجَلَّى «آزَارُ» فِي طِيلِسَانِهِ
 وَالرَّحِيقُ الْمُخْتَوِمُ صَفْوُ دِنَانِهِ

تَهَادَى الْأَقْطَارُ فَعُثِمَ رِيًّا هـ ، وَتَرَوَى الْأَمْصَارُ مِنْ أَلْحَانِهِ
عَا هَدَتْنَا فِيهِ اللَّيَالَى عَلَى السَّيْلِمْ وَكَفَّ الزَّمَانُ عَنْ عَدَوَانِهِ
وَلَبَسْنَا النِّعْمَاءَ نُورًا وَتَوْرًا وَجَنَيْنَا السَّرَّاءَ مِنْ أَفْنَانِهِ
انْظُرِ النَّيْلَ فِي الْحَمَائِلِ يَجْرَى نَائِرًا تَبَرَّهُ عَلَى سُطَّانِهِ
طَائِفًا بِالزَّلَالِ مِنْ كَوْنِ الْخُلْدِ وَبِالْوَاحِ مِنْ مَعْتَقِ حَانِهِ
وَقَارِيهِ كَالْقِيَانِ تَغْنَى قَهَزِ الْأَلْحَانُ أَعْطَافَ بَانِهِ
وَقَفَ الشَّعْرُ حِينَ نَامَهُ الْوَصْفُ فُ حَسِيرًا يَنْعَى عَلَى شَيْطَانِهِ
فَاتِهِ الْمِهْرَجَانُ فِي حَلْبَةِ السَّحَرِ ، وَأَزْرَى افْتَانُهُ بِافْتِنَانِهِ
مَنْ لَهُ بِالْحَسَنِ حَوْكُ «التَّوَّاسِي» م وَبِالْمُذْهَبَاتِ مِنْ «حَسَّانِهِ»
مِهْرَجَانٌ كَأَنَّهُ مُوْنِقُ الزَّهْرِ سِرٌّ إِذَا رَفَّ فِي رُبَا بَسْتَانِهِ
لَمْ يَكُنْ «لِلْمَعَزِ» تُجْنِي لَهُ مَصْرَ سِرُّوْلَا «لِلرَّشِيدِ» فِي «بَغْدَانِهِ»
لَا ، وَلَا نَالَهُ ابْنُهُ بِفَهْمِ الصَّمَا ح عَرُوسَا يَنْتَبِي عَلَى «بُورَانِهِ» (١)
رُفَّ فِيهِ الْحَسَنُ الْمُحَقَّقُ بِالصَّوْرِ نَ إِلَى سَيْفِ دِينِهِ وَلِسَانِهِ
بَدْرٌ تَمَّ يُنِيرُ حَاشِيَةَ الْأَفْقِ قِ وَيُهْدِي السَّبِيلَ إِلَى شَهْبَانِهِ
أَشْبَهَتْهُ شَمْسُ النَّهَارِ جَمَالًا وَكَمَالًا فَازَاهَا فِي ضَمَانِهِ

(١) فَمِ الصَّلَاحِ : الْمَكَانَ الَّذِي أُقِيمَتْ أَفْرَاحُ الْمَأْمُورِ حِينَ أَعْرَسَ بِبُورَانَ بَنَاتِ

زهرة من مفارس الشرق تُجَلَّى - في ظلال المنى - على رِيحانه
 وشيئها من طرازه ، وسناها من ضحاها ، ودرّها من (عُمانه)
 يأمليكَ الاسلام صاحك السَّعدُ ، ولازلتَ حاليًا بِجُمانه
 مارأى الناسُ قبل عُرْسك عيدا تتبارى النجوم في ميدانه
 حلّ « كالفطر » بالديار فهِزّ الشـ رِقَ « من مصره » إلى « يابانه »
 دمتَ تَنجَلُو الأعيادَ في روثِ البشـ ر ، وتَجْرِ السرورَ مِلءَ عِنانه
 أنتَ في مصر عارض مستهلّ بلُجَيْنِ العطاء أو عِقبانه
 أنتَ للنيل بسمّة الأمل العذ بٌ ونورٌ يَشِيعُ في جِيرانه
 أنتَ للشعب نضرةُ العمر للشيد ب وزهوُ الشباب في فِتيانه
 أنتَ سَمَطٌ يُضِيءُ في لَبّة الشر ق وتاجٌ يَهَيَّ على تيجانه
 أنتَ « ظلّ الآله » في الأرض ترعى خلقه ، ناشرًا هُدًى « قرآنه »
 قد بعثت « الفاروق » بالعدل فينا وجلوت « المعز » في سلطانه
 خاليس الملك والخلافة مُردًا أنتَ أرحى للدين من « خاقانه »

على الجندي

الزواج

معناه، والاحتفال الفاروقى به

بقلم على النجدي ناصف

مفتش المعارف بالاسكندرية

لم تكن للزواج فى العصور الأولى رابطة مرعية ، ولا للأسرة نظام مرسوم . ولم تكن ثمة صيغ تعاقد يتم بها الاملاك ، وتصير بها المرأة إلى عصمة بعلمها وحماه ، وإنما كان هناك تزواج فطرى ، لا يكاد يختلف عن تزواج الحيوان . ولا تزال بعض القبائل تزواج فى دنيا القرن العشرين على النمط الذى وصفنا ، أو شبيه به : فهذه يتحقق عندها الزواج بالاعتداء والسبي ، وتلك تتم عندها مراسمه بنار يستوقدها الزوجان ويجلسان إليها ، والثالثة ينعقد عندها الزواج بمهنة بيتية تؤديها المرأة للرجل ، وعلى هذا النحو . فلا احتفال بالزواج ، ولا اكتراثله ، وقلمما يكون بين الرجل والمرأة من دواعى الحب والتعاطف إلا ما يكون

بين الحيوان والحيوان . وبقاء المرأة في حوزة زوجها رهن بسلامته من عدوان المعتدين ، وغلبتهم عليه .

أما قيمة المرأة في قومها فلم تكن موحدة في القبائل والشعوب ، ولا مستقرة على حال واحدة ، وإنما كانت مختلفة الشأن ، مضطربة الأوضاع ، وأكثر ما كانت تتأثر به في هذا وذاك الصبغة الغالبة على القبيلة أو الشعب ، ونوع الحكم الذي كان يسيطر عليه .

فالمرأة في القبيلة الحربية كانت أهون شأنًا ، وأضعف حقا . من أختها في القبيلة الصناعية ، المخلدة إلى الدعة والسلم ، لأن الحرب أجدر أن تباعد بين المرأة والرجل بما تكشف من ضعف المرأة ، وقصور طاقتها عن مجارة الرجل في المخاطرة وركوب الأهوال ؛ فيحمله ذلك على الإدلال عليها ، بل التبرم بها ، وإنكار كل مزية فيها وتمثل له كلا عاجزا لا منفعة له ، ولا خير يرجى منه ؛ ولا كذلك الصناعة ؛ لأن للمرأة فيها مجالا ، ولها بأعمالها اضطلاع وبصر . فأسباب المشاركة فيها موصولة ، والتفاهم من طريقها ميسر . وهى بذلك جديرة أن تكشف للرجل عن بعض مزايا المرأة ، وأن تمثلها في عينه خفيا صالحا يمكن الارتفاع به ، والتعويل عليه ، فيخفف من غلوائه وتجرده ، ويشوب في معاملتها إلى بعض الحكمة والاعتزان .

لذلك كان للمرأة في المجتمع المصري القديم مقام معلوم ، لا يكاد يقل عن مقام الرجل فيه ؛ إذ كانت تحضر معه المحافل العامة ، وكان طلاقها صعباً نادراً ، وتعدد الزوجات على إباحته لم يكن شائعاً ولا متداولاً .

أما المرأة الصينية فكانت حالتها الاجتماعية متأثرة بأسلوب الحكم في بلادها تأثراً واضحاً ، فكان خضوع المرأة لطغيان בעلها تاماً مطلقاً ، كخضوع الشعب لطغيان عاهله ، واستسلامه لأرادته وأهوائه ولولا أن الصناعة ألانت من قسوة الصينيين على المرأة ، ولطفت من إحساسهم ، لظلت معاملتهم لها قاسية غشوماً ، فقد كان الرجل يشتري المرأة كما يشتري سلعة ، وكان يتسرى ما شاء من النساء غير مقيد بعدد معين ، وكان للرجل أن يبيع زوج ابنه المتوفى كما يبيع أثراً من آثاره . كذلك كانت المرأة الرومانية في عصور الاستبداد ذليلة مضیعة الحقوق ، فقد كان للرجل أن يبيع زوجته وأولاده إذا شاء ، وأن يقتل منهم من يشاء ويستحي من يشاء ، لا معقب لحكمه ولأراد لأرادته .

ذلك هو معنى الزواج في القرون الأولى ، وهو « كما ترى »

معنى فطرى يلائم طبيعة الحياة التى كان عليها الانسان إذ ذاك . أما فى المصور الأخرى فقد تغير معناه على التدريج وأصبح الفرق بين المعنيين اليوم ، كالفرق بين ما كان عليه الانسان من همجية مظلمة وتأخر شديد ، وما صار إليه من مدنية باذخة ، وتقدم عريض .

فالزواج اليوم مطلب من مطالب الفرد فى حياته الخاصة . وحاجة من حاجات المجتمع لا غنى عنها فى تعاون آحاده على البقاء ، وصيانة كيانه من عوامل الفساد والانحلال . فهو متعة شخصية تنزع إليها النفس فى حال صحتها ، واستقامة طبيعتها ، وسلامة فطرتها من التضليل والزيف ، إيثارا للأنس والاستقرار ، والتماسا للتخفيف من متاعب الحياة وهمومها ، بما تفيض الزوجة الصالحة من العطف والرحمة ، وتشيع من الرفاهة واللطف . وما تقدم من التشجيع والمساعدة ، وما تفسح من الآمال ، وتثير من العزائم . وهو ضرورة لازمة من ضرورات الاجتماع ، لأنه بركة تزكو بها الحياة ، ويتتابع بها النسل جيلا بعد جيل ، وعصمة تصون النفس ، وتباعد بينها وبين كثير من المآثم والشرور ، ورابطة تؤلف بين الأسر ، وتقضى على الفوارق بين الأصهار ، فإذا هم أكفاء متعادلون ، لا اعتبار بينهم لاختلاف الجنس أو التفاوت فى الجاه والثراء .

لذلك دعا الله إليه ، ورغب فيه فلاسفة الاجتماع من أنصار التعبير
والبناء ، وعينت به الأمم الطموح كعنايتها بسائر المرافق الخطيرة :
تشجيع عليه ، وتعمل على شيوعه بين طبقات الشعب ، بتيسير أسبابه ،
والمعاونة على تكاليفه ، وتصويره في أعين الشباب واجبا قوميا لا مفر
من أدائه ، زيادا عن حقيقة الوطن ، وإعلاء لكلمته ، وبسطا لنفوذه
وسلطانه ، بالاستكثار من جنوده ، وتزويده بعدد من الفتاء والقوة
غير مقطوع ولا ممنوع .

ولولا أن جعل الله للنفس في الزواج متعة وما رب أخرى ،
لغلب الإعراض عنه ، وقلت الرغبة فيه : لكثرة أعبائه ، وثقل فيوده ،
وتعدد تبعاته .

وبحسب الزواج من جلاله الخطر ، وضخامة الفضل في صلاح
أمر الانسان ورفع قواعد الأمة ، وتثبيت أركانها - أن ييا كره مولانا
المليك الراشد المحبوب وهو ما يزال في مطلع الشباب ، ونداوة العود ،
فضرب بما عمل أبلغ الأمثال للشبان ، ونهج بهم أهدي السبل وأليقها
بالرجولة الكاملة ، والوطنية المنتجة ، بعد أن فشا فيهم الاعراض عن
الزواج ، ولج بهم النفور منه ، فاستحكمت الأزمة ، وعى بملاجها

المصلحون ، وشفق ذوو الراى والحكمة على مصير هذا البد الأمين
أن تتتابه الأخطار ، أو تعترض فى طريقه المعاصب .

وهكذا عود الله هذه الأمة الكريمة الوفية ، كما نازلتها الأحداث
أو ساورتها المخاوف فى شأن من شئون حياتها - أن يقيض لها منتقدا
من أوليائه الأتجاد : يرُدُّ عنب عودى الأبهم ، أو يؤمنب من خوف ،
ويضمئنها من فلق . وآيت ذلك كثيرة متلاحقة منذ فجر التاريخ
إلى اليوم . ومنها فى العصر الحديث هذه المآثر الباقية التى أسدها
إلى مصر ساكن الجنان محمد على حين صارت إليه مقاليد الحكم فيها ،
وقد عركتها المحن . وتناقفتها الفوضى من كل جانب ، فم تدع شأنا
من شئونها إلا عانت فيه ، وناست منه نبالا شديدا . فقد أحيأ مواتها ،
وأصلح فسادها ، ورد عليها الثقة والرجاء .

ثم جاء إسماعيل على فترة من جده العظيم ، فتدارث غراسه ،
وحاطه بأسباب الرعاية والتمكين ، فركا الغراس وثمر ، وآتى أكله
كريما طيبا .

ثم قامت الحرب الكبرى ، واضطلت مصر بنارها ، وكتب
الله لخلقائها النصر . ولكنهم جحدوا بلاءها معهم . وأبوا أن يعرفوا

بحقها في الحرية والكرامة ، كالدول الرشيدة المستقلة ، ففضبت غضبتها ، وهبت تسترد حقها المهضوم كاملا غير منقوص ، وبرزت لها إنجلترا في الميدان تذودها عنه ، وتنكر المطالبة به ، وخلت الدول بينهما ، فالتقتا وجها لوجه ، واستمر التدافع والنزاع ، وإنيهما في التكافؤ على طرفي نقيض ، فهذه مصر مسالمة عزلاء ، وتلك إنجلترا مستكملة العدة والعتاد ، وقد أبطرها الظفر في الحرب الكبرى فعمت عن وعودها ، ولم تكف عن الوعيد ، وانطقت تعمل على صرف الأمة عن مطالبتها بالقوة حيناً ، وبالخداع حيناً آخر

أحداث جسام ، وأهوال فوق أهوال ، وتجارب قاسية ، تتوهم تجارب أشد قسوة ، وأنكى أثراً ، صعدت لها البلاد أكثر من عشرين عاماً ، فكانت في أثنائها أحوج ما تكون إلى قائد أيد حاذق ، يحسن قيادها في الجهاد ، ويميز نهضتها الفكرية أن تجمد ، أو يطوف عليها طائف انتكاس ، فاختر الله لها فؤادا ، فكان رجل الساعة حقا ، بما اجتمع له من الأهمية ، ونفاذ العزم ، وصلابة الخلق ، ورباطة الجأش ، ولم يرجع إلى ربه حتى رأى بعينه أساس الصداقة والتحالف ، توضع بين مصر وإنجلترا ، في جو من المودة وحسن التفاهم .

عقدت المحالفة بين الأمتين ، وآن لمصر بمقدورها أن تدع جهاد خصمها ، وتنصرف إلى جهاد نفسها . وجهاد النفس هو الجهاد الأكبر كما روى في الأثر . وعلى قدر حفظ الأمة من النجاح فيه ، يكون حظها من النجاح في معتك الحياة ؛ لأن الأخلاق قوام الأمم ، وملاك أمرها ، ومصر قد أنهكتها المحن ، وبهرها زخرف المدينة الغريبة ، ورائت عليها تقاليد العصور الخالية ؛ فغيرت من سميتها ، ونالت من أخلاقها ، وأضعفت ثقتها بمقوماتها ، فوقفت حياها حائرة لا تدري ماذا تصنع بها ؟ وليس أهدي من الدين سبيلا ، ولا أبصر منه طبا بترية الأخلاق ، وتقويم العوج ، وتكوين الشخصيات الجادة .

فكانت البلاد منذ أظلمها العهد الجديد في أشد الحاجة إلى قدوة عالية ، وهداية رشيدة ، توجهها إلى الدين ، وتسلك بها صراطه المستقيم فجاءها الفاروق «أيده الله ملكه ودينه عهده !!» فأعلى كلمة الدين ، واعتصم بالله في جميع أمره ، وفعلت هذه القدوة الصالحة فعلها المرجى في الناس فاهتدى الضال ، ووثق المستريب ، واستقر الحائر المضطرب ، وعمرت المساجد بالمقيمي الصلاة ، وغشيتها من لم يكن يفشاها ، ولا يدري ما الخير في غشيانها ؟

واعتقد أن سيكون قرآنُ الميث السعيد . فاتحة عهد طيب في حياة الشباب المصرى إن شاء الله ، عهد تسوده الرغبة في الزواج والإفداء عليه . فقد يعاين « الناس على دين ملوكهم » . ولن يكون رائد الشباب في هذا المقام محرّكة المش الأعلى الذى ضرب به لهم الميث الثقى ، والتأثر بروحه الطاهر وحسب . ولكن سيحفزهم إلى الزواج قبل هذا وذاك الحب الخالص لشخصه المحبوب ، ذلك الحب الشامل ، الذى تنطوى عليه كل نفس . ويفيض به كل صب يتبض الحياة ، في هذا الوادى السعيد .

ولقد درج الإنسان على حب الفرح والتولع به . فهو لذلك يتلمسه في شتى المناسبات وفي الذكريات السعيدة . ويتخذله من هذه وتلك أعيادا فردية . وأخرى قومية عامة . والقران من غير شك مناسبة ذات شأن في حياة الفرد ، وذكري الاحتفال به حين نتبع الأيام عليه - من أسعد الذكريات وأحبها إلى قلبه : لأن القران فاتحة عهد جديد في حياته ، يقوم على الإيثار ، والتواد ، والتعاون ، والاستقرار ، والجد ، والإحساس بالتبعة ، وكمال الرجولة ، فهو جدير أن يكون مبعث فرح ، ومدعاة احتفال . وما أبلغ العرف العام ، وأسلم

ذوقه . وأشد توفيقه . حين سمي الاحتفال بالقرآن فرحاً . وأطاق
تسميته به من كل فيد وتخصيص . فغلب اسم الفرح عليه . واستأثر
هو به . كأن المرح بغيره غير جدير أن تسمى باسمه .

وإذا كان الإنسان في فرحه الشخصي لا يأمن الشطط ، ولو موع
في الإسراف . به زينه نه التفخر . وبغريه به البذخ . ودفعه إليه
العظمة الجورح . أو التقليد الخطيء . أو نحو ذلك فإنه ليكون
بنجاة من ذلك كله في مراح الملك به بشئ في ألوان المبهج . ويستطيع
من صروب الزينة : فإنه تشرف الأشياء بشرف متعلقها . وعيد من
عظمته وجلاله . ولقد يكون العمل من واحد بعينه رذلاً مجروحاً .
بل سوءاً مستكرهاً . ويكون هو نفسه من آخر مزية وفضيلة .
لا يحمل به أن يتخى عنها . ويصير إلى تقيضها . وملك في سموه مجده
وشرف مكانه . رمز عظمة الأمة ومظاهر كرامتها وعزها . ومنطق
السيادة منها . فالتألق في الاحتفال اقترانه . والافتتن في التعيين عن
البهجة به . والمشاركة فيه . ولواء اصحاب الشج . وإخلاص لعرشه
الرفيع . ووطنية سامية ، ودعابة ناجحة اعظمه مصر . وفخامة شأنها .
ونصوير ليغ الدلالة على انضوح الشعب . وكال تربته .

ولقد أدركت الأمة ذلك كله ، وفهمته على وجهه الصحيح . وقدرته
حق قدره ، فأحسنت القيام بواجبها في الاحتفال بقران الفاروق كل
الإحسان . ولم تدع وسيلة من وسائل التعبير عن فيض الحب ، وخالص
الولاء . وعظيم الابتهاج إلا اصطفتها ، وافتننت في اصطنائها ماشاءت
وشاء لها الذوق السليم ، والطبع الكريم ، فإذا المهرجان فريد في نوعه ،
لا نعرف له نظيرا في تاريخ مصر كله .

فما من مدينة ، ولا قرية ، ولا دسكرة في أدنى البلاد وأقصاها
إلا أخذت بنصيب من المشاركة في البهجة على وجه من الوجوه ،
وما من أحد في مصر من الوطنيين والأجانب على اختلاف السن ،
وتباين المنازل والأقدار - إلا انشرح صدره ، وخفق قلبه خفقة الحين
والتيمن والغبطة والرجاء . بل ما من أداة من الأدوات في أى ناحية
من نواحي الحياة المصرية إلا تأثرت بالاحتفال المبارك . وأدت نصيبها
المقسوم فيه ، زينات منسقة ، وأعلام مرفوعة ، وأزاهير منضودة ،
وأنوار متألثة ، وطبيعة مشرقة ، وطبول تقرع ، وموسيقا تصدح ،
وأغاني ترجع ، وخيل ترفص ، وسيوف تشهر ، ورماح تشرع ،
ونيران تطلق ، وطائرات تحاى ، وهتاف يدوي ، ومحافل تعقد .

وفنون تعرض ، وثغور باسمه ، ووجوه مستبشرة ، وحركة ونشاط
في كل شيء .

وثمة مزية جليلة ، بل مأثرة مباركة شاملة ، اقترن بها فران
الفاروق العظيم على نخط فذ . لا أحسب أن للبلاد عهدا بثله في أى
عصر من العصور . تلك هى الصبغة الشعبية التى اصطبغ الاحتفال بها ،
والروح الإنسانى العطوف الذى سيطر عليه ، وظهر فيه على صور
شقى ، تتجه كلها وجهة واحدة ، وتلتقى عند غاية واحدة كذلك . هى
البر ، والترفيه ، وإدخال السكينة والبهجة ، فانهلت الصدقات من
كل جانب غيثاً مدراراً على دور البر والفقراء ، وحملت الهدايا إلى
المرضى فى مراقدهم ، ومدت الموائد ، وأعدت الكساء ، فأصاب من هذه
وتلك البائس والمحروم ، فكان الاحتفال بحق موسم بر ورحمة .
ومهرجان غبطة واستبشار .

بارك الله فى الفاروق من ملك مرجو الخير ، مؤيد الملك ،
ورضى الله عن فريدة الجيل من ملكة سعيدة الحد ، ميمونة الطالع ،
وأفر الله أعينهما ، وأمتع البلاد بحياتهما ، وجعل قرانهما المبارك مقرونا
بالسعادة والرفاء والبنين !!

عيد قران الفاروق

للشاعر على شرف الديرة

المدرس بدمياط الاميرية

هَاتِ حُلُوَ الْقَرِيضِ يَوْمَ قِرَانِهِ
وَأَتِ بِالْمُشْرِقِ الْوَصْىَ وَأَطْلِقْ
وَابْعَثِ الشَّعْرَ أَمْرَدَ الْوَجْهِ
زَهْرَاتُ الرِّيَاضِ وَشَيْ قَوَافِيهِ
وَابْتِسَامُ الْعَذْرَاءِ إِشْرَاقُ شَطْرِيهِ
لِزَفَافٍ فِي صَفْحَةِ الدَّهْرِ فَذَرِ
لَمْ تَحْزُ مِثْلَهُ أَكْاسِرَةُ « الْفُرْ
وَتَرَى « الْمُوصِلِيَّ » وَحَى أَغَانِيهِ
وَدَّتِ الْأَنْجُمُ الثَّوَابِقُ لَوْ كُنَّ
وَعَذَارَى الْفِرْدَوْسِ لَوْ كُنَّ يَوْمًا
وَحَمَامُ النِّعَمِ رَجَّعَ فِي الشَّوْ
وَعِظَاءُ الْوَلَدَانِ لَوْ يَسْمَحُ الدَّهْ

إِنْ عُرِسَ الْفَارُوقُ يَوْمَ رِهَانِهِ
لِكُمَيْتِ الْخِيَالِ كُلِّ عَنَانِهِ
هـ جَمِيلًا يَهْنَزُ فِي عُنُقُوَانِهِ
هـ ، وَرَقَصُ الْعُصُونِ مِنْ أَوْزَانِهِ
هـ ، وَخَمَرُ الْجُفُونِ سِحْرُ بَيَانِهِ
لَمْ يَنْلَهُ مُتَوَجِّجٌ فِي زَمَانِهِ
سِ « وَلَا السَّابِقُونَ مِنْ دُومَانِهِ
هـ وَشَدَّوْ « الْقَرِيضِ » مِنْ أَلْحَانِهِ
ثَرَيَاتٍ مُشْرِقْنَ فِي أَرْكَانِهِ
فِي زَفَافِ الْفَارُوقِ بَعْضَ قِيَانِهِ
قِ لِحُونِ الْحَنِينِ فِي أَفْنَانِهِ
رُ بِحَمَلِ الشَّمُوعِ فِي مِهْرَجَانِهِ

حَوْلَ تَاجِ جُنُودِهِ مُهَجِّ الشَّعْفِ
 رَفَّ مِنْ حَوْلِهِ جَنَاحُ جَبْرِ
 لَيْلَةً كَالصَّبَاحِ أَبْصَرَهَا الْأَفْ
 وَاسْتَحَالَ الزَّمَانُ فِيهَا نَهَارًا
 جَمَعَتْ كُلَّ طَارِفٍ وَتَلِيدٍ .
 عَدَّ فِيهَا مِنَ النِّهَائَةِ وَالْأَزْ
 عَلَّ فِيهَا نَظِيرَ مَا وَعَدَ اللَّهُ
 مَالَ بِالشَّعْبِ نَشْوَةَ الْأَمَلِ الْحُلْدِ
 وَجَرَى النَّيْلُ بَيْنَ إِفْرَنْدِهِ الْأَخْ
 بَيْنَ عُرْسٍ بَصَفَحَتِيهِ ضَحُوكِ
 وَلُحُونٍ سَخَرِيَّةٍ رَدَّدَتْهَا
 وَخَمِيلٍ يَحْكِي ظُهُورَ الطَّوَاوِي
 وَمُرُوجٍ كَأَنَّهُا رَفَرَفُ الْخُلْدِ
 مُذْهَبَاتِ الْأَصِيلِ رَفَّتْ عَلَيْهَا
 تَجَلَّى الْعَيْنِ فِي ثِيَابِ رُبَاهَا
 شَارَكَ الشَّجَّ عُرْسُهُ فَطَوَى الْأَيَّامَ طَيًّا شَوْفًا إِمِيدَ قِرَانِهِ

مَلِكٌ عَزَّانَا عَلَى عَرْشِهِ الرَّاءِ
 عَلَمِيٌّ يَتِيهِ فِي فَرْقَةٍ التَّاءِ
 وَيَكَادُ الْجَمَانُ مِنْ دُرِّهِ السَّاءِ
 يَسْبِقُ الطَّاعِنَ الْمُجَرَّبَ فِي الرَّاءِ
 وَطِرَازُ مِنْ الْمُلُوكِ جَدِيدُ
 رَدٍّ لِلدِّينِ مُخْلِصًا عَهْدَهُ الْفَاءِ
 وَحِبَاهُ عَهْدُ الْخَلَائِفِ فِي مِثْ
 رَفَعَ الْوَجْهَ خَاشِعًا فَكَسَا الْمِحْ
 قَهُوَ فِي الشَّرْقِ قَدْوَةُ الْمَلِكِ الصَّاءِ
 أُمَّةٌ تَحْتَ ظِلِّهِ بَعْدَ كَانِ
 عَقَدَ اللَّهُ مَجْدَهَا بِجَمْعِي الْعَرِ
 مِي، وَتَجْدُ الْأَوْطَانِ فِي صَوْلَجَانِهِ
 جُ وَضِيئًا وَفَخْرُهُ مِنْ مَكَانِهِ
 طِعَ يُبْدِي الْخَفِيَّ مِنْ وَجْدَانِهِ
 ي، وَلَمَّا يَهْتَزُّ فِي رِيْمَانِهِ
 عَزَّ عَهْدُ الْعُرُوشِ عَنْ أَخْدَانِهِ
 بِرَ أَيَّامَ بَالِغًا رَفَعَ شَانِهِ
 رَ، وَشَادَ الْقَوِيَّ مِنْ بُيَّانِهِ
 رَابَ نَوْرًا يَفِيضُ مِنْ إِيْمَانِهِ
 لِحَ يُزْجِي الرَّشَادَ فِي شُبَّانِهِ
 كَمَا كَانَ السَّفِينِ مِنْ رُبَّانِهِ
 شِ وَأَجْرَى الشُّهُوسِ فِي سُلْطَانِهِ

قَامَ يُزْجِي الْوِلَاءَ لِلتَّاحِ شَعْبُ
 فِي وَفُودٍ كَمَا رِضِ الْغَيْثِ يَهْمِي
 حَانِيَاتِ الضُّلُوعِ تَهْوِي كَمَا حَنَّ
 لَشُعُورٍ يُضِيءُ بَيْنَ حَنَائِيَا
 صَاقَ رَحْبُ الْفَضَاءِ عَنْ أُبْدَانِهِ
 دَاقَاتِ كَالْنِيلِ فِي فَيْضَانِهِ
 غَرِيبُ أُدْرِلَ عَنْ أَوْطَانِهِ
 هَا وَرَفَهُ الشُّعُورِ فِي إِعْلَانِهِ

صاياتٍ إليه لولا جلالُ التَّاءِ
 كيفَ لا تُظهِرُ الولاءَ لِفارُوقِ
 تجتلي طلعةُ الصَّباحِ على الكو
 بينَ عَيْنِ بُنُورِها تفتديهِ
 طلعةُ تمسحُ الغناءَ عَنِ القَلْبِ
 في جبينِ الفارُوقِ آمالُ شَعْبِ
 جِ أَلْقَتْ بِالنَّفْسِ فِي أَحْضَانِهِ
 قِ هَيَّامًا وَالْكُلَّ مِنْ إِحْسَانِهِ
 نِ وَوَجْهَ الرَّيِّعِ فِي نَيْسَانِهِ
 وَفُؤَادِ يَلِجُ فِي خَفَقَانِهِ
 بِ وَتَجْلُو الْأَلَامَ عَنْ أَسْوَانِهِ
 بِاسْمَاتٍ؛ وَالشَّيْءُ مِنْ عُثْوَانِهِ

على شرف الديار

أشرفاً في مطلع الملك السعيد

للشاعر عمر بن عبد الحميد المدرس بشبرا الخيمة

اغنمى يامصرُ أيامَ التدايِ واشترى الصفوة على نيل الأمانِ
وخذى عن ربة الشعر الأغاني وتغنّى بجلال المهرجانِ
واطربنى جهْدَ منكِ واستعدي
وابلغني أوجَ علاكِ واضعدي
وانثرى بينك أزهار التهانى واهتفى يامصرُ: عاش المكان

مهرجان صان للعرش بهاء وقرآن صاغ للتاج حلاه
علا الأكوان من نور سناه جلّ من أبدع من عزّوشان!
دُرّة في مفرق الملك « فريدة »
هايته في طلعة البدر وحيدة
جمع الله به شمل الزمان وانجلى للشعب عن أسمى المعاني

اطربى جهداً منكِ واسعدى
وابلغنى أوج علاكِ واصعدى
واثرى بينك أزهار التهنى واهتفى بامصرُ : عاش المكان

أشرقاً فى مطلع الملك السعيدُ واستهلاً بأكبر العهد الجديدُ
وأقماً صالح الحكم الرشيد فى ضلال الله والسبع المثاني
فى شباب العمر يامصرُ انعمى
وَبِرغمِ الدهر يامصرُ احكمى
قد دعاك للمعالى داعيان غرَّتا الملك وعيدُ المهرجانِ
اطربى جهداً منكِ واسعدى
وابلغنى أوج علاكِ واصعدى
واثرى بينك أزهار التهنى واهتفى بامصرُ : عاش المكان

عمره الجميل

لحن الزفاف

للشاعر فايد العمروسي

المدرس بمدرسة المنيرة الابتدائية

هتفتُ لَهَا رُسُلُ السَّمَاءِ وَكَبَّرْتُ	فِي عَالَمِ الْأَفْلَاكِ أُغْنِيَةُ سَرْتُ
عُلُوِّيَّةُ الْأَلْحَانِ حَتَّى رَدَدْتُ	سَارَتْ مُعْطَرَّةَ النَّشِيدِ فَأَيَّ قُضْتُ
رَقِصَ النَّهْيِ عَمِيقَتْ بِكَاسٍ أَسْكُرْتُ	نَعْمُ الزَّمَانِ عَلَى خُطَايَا رَاقِصُ
وَادَى الْمَلَائِكِ فِي الْعُلَا فَبَسَمْتُ	سِحْرِيَّةُ الْأَوْتَارِ أَطْرَبَ لَحْنُهَا
هَزَّ الْفَنَاءُ وَقَارَهَا فَتَلَقَّتْ	طَافَتْ عَلَى الْأَقْدَارِ وَهِيَ سَوَاهِرُ
فَتَرْتَحْتُ لَهْنَائِهِ وَاسْتَبَشَرْتُ	نَظَرْتُ إِلَى الْفَارُوقِ فِي أَفْرَاحِهِ
وَرَعْتُهُ فِي الْعَرْشِ الْعَلِيِّ وَأَيَّدْتُ	كَتَبْتُ لَهُ الْأَمَالَ فِي صَفْحَاتِهَا
مَامَسْتُ الْأَنْدَاءَ حَتَّى فَتَحْتُ	هُوَ زَهْرَةُ الْأَمَالِ فِي أَحْلَامِهَا
فَزَهَتْ بِأَطْيَابِ الْمُنَى وَتَعَطَّرْتُ	هُوَ رَوْضَةُ الْأَهْرَامِ تَوَجَّجَتْ الرُّبَا
بِشَفَافِهَا مَهْجُ الْقُلُوبِ وَرَفَرْتُ	هُوَ مَهْجَةُ الشَّعْبِ الْعَرِيقِ تَجَمَّعَتْ

مَوْلَايَ سَمِعْتُكَ فِي الْحَيَاةِ مَيِّمٌ بَسَمْتُ لَهُ شَمْسُ الْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ

ومباهج الدنيا يبابك أقبلت : مأسعد الدنيا إذا هي أقبلت !
 مَلِكٌ ، هو النجوى لما مل أمة : اللهُ كَمَلَهُ بما قد أملت
 في وجهه نَعْمَى الأمانى هللت : وبقلبه بُشِّرَى المودَّةَ أينعت !
 ما جادت الأزمان قط بمثله : وهى التى فى جودِها ما أكرمت
 فيض من التوفيق زين ملكه : الدينُ والدنيا لديه تجمعت
 هفت له النجوى بأستار الدجى : ورأت لنورِ جلاله فتخسعت
 الكائنات على مناهج خلقها : علقته حباً مذرأته وهلت
 سُبْحان من حشد القلوب بمرشه : كم لحنّت فيه الهوى وتعشقت

يامنقذ الآمال من عثراتها : ومُعِيدَ فرحتها إذا هي أدبرت
 هذا القرآن سليل أنشرك التى : كم تَوَجَّعت مجد الملوك وأنجبت
 وَلَدَتِكَ فى صحو الزمان موقفاً : الأُمْنِيَّاتُ على جبينك سَطَّرت
 طلعت بك الأيامُ فى فجر المنى ! : ودَعَتِكَ للآمال حتى أزهرت
 أهرام وادى النيل تهمس فى الملا : وتُذِيعُ من أخبارِ مصرِ ما وعت
 أدرك منازلها فدتك مواهى : وأعدّ إلينا ماروته وخلدت
 كانت بأعلام الزمان منارةً : سطعت على قم الحياة ولآلات
 الشرق مهبط عالم من فيضه : نهلت شعوب الأرض منه فأترعت

أدركته يافارق في فجر الصبا يسمو على أمم الوجود كما سمت

مولاي يا أسمى الملوك مواهباً	وأعزّ نفس بالكمال تفرّدت
أندي من الزهر الندي حنائه	وأرق من نفح الرباض إذا صفت
أحلى من الأمل الشهيّ وفاؤه	والذم من متع الغرام وقد حلت
مولاي يا من زان غرّة عصره	وأعاد للأيام مفخرة مضت
عهد ندي للبلاد ونيلها	ملكك به استقلال وتزينت
صوت من الإلهام هزّ كيائها	فصحت عن نغم المنى وتبقت
همّ الشباب لها فؤاد ضاحك	كم أشعلت نار الجهاد وسعرت
سعيد مجد الشعب مالك أمره	ويردّ عنه العاديات إذا طفت
يامنح الأيام فضل رخائها	ومبدداً كرب الخطوب إذا دجت
الشعب شعبك ماتروم وفاءه	فبك اقتدى، وعليك أنفسه انطوت
والنيل نيلك، أرضه وسماؤه	ورياحه في أيّ وادٍ حومت
دانت إليك هواتف الأرواح في	وادي الكنانة فاصطفك وسبّحت

فارق حوّل حين تدعو أمة لمعت بوارق مجدها فتذكرت

مستشيدُ صرحِ العالياتِ بعدكم
 وإذا القلوبُ تجمعتْ آمالُها
 يامالكَ القطرينِ ياربَّ الحمى
 إني حسبتُ مواهبى فى لحنها
 لا اللحنُ أبدى ما تـكن جـوانحى
 لك وخذك الإبرام يا أمل الورى
 هذى الجموعُ وأنت رمزُ رجائها
 طافتْ بموسيقى الزمانِ ومالها
 مترنحاتٍ كالآمانى أقبلت
 هبطتْ بيا بك منشداتِ لحنها
 إنَّ العنايةَ من وراءِ حجابها
 ويدهُ الرعايةِ فى لطيفِ فضائها
 وتعيدُ مفخرةَ العصورِ وما حوت
 صمدتْ على رغمِ الخطوبِ وظفرت
 يا خفقةَ يدمِ القلوبِ توقدت
 تشفى وجيبَ القلبِ فيك فاشفت
 أبدا ولا نفحاتُ شِعرى قدوَّت
 يا خـطـرةَ بهوى الضميرِ تكلمت
 لجأتِ لموئلك الكريمِ وطوَّفت
 أملُ سوى حُبِّ لذاتك قدست
 مترنحاتٍ كالبلابل غرَّدت
 لحنُ القداسةِ ماروته وأنشدت
 مسحَتْ جبينك يا مليكُ وقبّلت
 كتبتْ لك النصرَ الرفيعَ وصفقتْ

فأبى العمروسى

أفراح الملوك

للشاعر فرحات عبد الخالق

مدرس بمدرسة كوم حمادة الابتدائية

مَا لِي أَرَى النِّيلَ السَّعِيدَ طَرُوبًا وَتَلُوحُ لِي مِصْرُ الْفَتَاةِ لَعُوبًا
وَالنَّيْرَيْنِ تَضَاحَكَا ، فَكَاثَمَا زُفَّتْ ذِكَاؤُهُ إِلَى الْهَلَالِ خَطِيْبَا
وَاهْتَزَّتِ الدُّنْيَا ؛ نَخَفَتْ مَلُوكَهَا لِمَهْرَجَانٍ ، أَهْلَةً وَصَلِيْبَا
بَعَثُوا الْهَدَايَا يَخْطُبُونَ وَدَادَهُ فَارُوقُ ، يَا لَكَ خَاطِبًا مَخْطُوبَا 11
وَتَسْأَلُ الْهَرَمَانِ : مَا بَالُ الْحُمَى تَمَلَّأَ بِأَفْرَاحِ الْمَلِكِ طَرُوبَا ؟
تَاللَّهِ ، لَمْ نَشْهَدْ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى كَقِرَانِهِ ، بَيْنَ الْمُلُوكِ عَجِيْبَا !
شَعْبٌ يَزِفُ إِلَى الْمَلِكِ وَلَاءَهُ وَتُرَى هَدَايَاهُ إِلَيْهِ قَلُوبَا !
يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْوَلَاءِ ، كَأَنَّهُ أَمْلٌ تَحِلُّ لِلوَرَى مَحْبُوبَا
يَحْدُوهُمْ الْحُبُّ الْعَمِيقُ ، لِذَاتِهِ حَتَّى لَتَحْسِبُهُ هَوًى مَكْتُوبَا ؟
قَسَمَتْ رَعِيَّتُهُ رِضَاهُ ، وَعَظْفُهُ غَمْرُ الْجَمِيعِ بَعِيدُهُمْ وَقَرِيْبَا

مَلِكٌ عَلَى النِّيلِ الْمُبَارَكِ عَرْشُهُ وَعَلَيْهِ كَانَ رَقِيَّةٌ مُحْسُوبَا
يُضْفِي عَلَيْهِ فِي الرِّخَاءِ نَعِيمَهُ وَيَذُودُ عَنْهُ فِي الْبَلَاءِ خُطُوبَا
فَارَتْهُ أُمَّتُهُ غَدَاةَ قَرَانِهِ كَيْفَ الْوَلَاءُ مُضَرَّمَا مَشْبُوبَا ؟
قَتَرَى الْجَمِيعَ يَبَارِكُونَ قَرَانَهُ شَبَانَهُمْ ، وَنِسَاءَهُمْ وَالشَّيْبَا

يَا عَهْدَ فَارُوقَ الْمَلِكِ تَحِيَّةَ مِنْ مِصْرَ تَنْفَحُ مِثْلَ عَهْدِكَ طَيِّبَا
عَهْدَ طَلِيعَتِهِ بِهَا اسْتِقْلَالُهَا أَبْشِرْ بِهِ عَهْدًا أَغْرَّ خَصِيْبَا
الْخَيْرَ كُلَّ الْخَيْرِ فِي لِحْظَانِهِ بَقِيَا الْعَهْدِكَ يَا «مَلِكِ» وَطُوبَى !

آية الاخلاص

للشاعر محمد صالح الريمي

المدرس الأول بمدرسة القبة الثانوية

اليومَ عيدٌ للمليك وشعبه	رَادَ الْمَسْرَةَ مَيْدٌ وَمَسُود
اليومَ عِيدٌ للعباد فأينما	سَارُوا فذاك نَيْمُهُ مَمْدُودٌ
في كل نَادٍ في البلاد وَمَحْفِلٍ	آيَاتُ إِخْلَاصٍ بَدَتْ وَعُهُودُ
هذي المعاهدُ زَيْنَتْ جَنَابَهَا	أَعْلَامُ بَشَرٍ رَفَرَتْ وَبُنُودُ
أوما تَرَى «بالقبة الغراء» عِيْدَ	مَدًّا مُسْتَفِيضًا نَدَّ مِنْهُ الْعِيْدُ
ويقاسم الجيشُ الوفي «مليكه»	فَرَحًا فَدَامَتْ لِلوَفَاءِ جُنُودُ
وانساب من شَتَّى الجهات مِيْمٌ	قَصَرَ «المليك»: طَوَائِفُ وَوَفُودُ

«مَلِكٌ» تَأَرَّجَ فِي الْمَالِكِ ذِكْرُهُ	خَبْتُهُ تُخَفِّتُهَا الْمُلُوكُ الصَّيْدُ
أَسْمَى مَقَامٍ فِي الْبِلَادِ جَلَالُهُ	الْفَارُوقُ «سَيِّدُ قَوْمِهِ الْمُوْدُودُ»
مَلَكَ السَّبِيلَ إِلَى الرِّشَادِ بِحِكْمَةٍ	مَشْفُوعَةٌ بِالرَّأْيِ وَهُوَ سَدِيدُ

الخزم فيه سجية موروثة لا غرو إن تبع الأرومة عود
« ملك » له في كل يوم آية يحدوه في أفق الكمال صعود

مولاي إن القطر عم رحابه الت كبير والتسبيح والتحميد
كل المصور السالفات نوازع نحو القديم ، ودأبك التجديد
أعيت للدين الحنيف مناره وعبدت طوعاً ، صانك المعبود !
سست البلاد بهمة علوية ونصيبك الإكبار والتمجيد
فاجلس على عرش القلوب مهنا والعرش يومئذ بكم مجدود
دتمم ودام لعزكم وجلالكم ملك على مر الزمان عتيد

محمد صالح الريدی

أفراح أمة

للشاعر محمد عبد الغنى محمد
المدرس بمدرسة المنصورة الثانوية

زِدْنَ وَجَهَ الْحَمَى سَنَا وَجَمَالَا نَضَّرَ اللَّهُ بِاسْمِكَ الْآمَالَا
أَمَةٌ حَطَمْتَ بِهَيْمَتِكَ الْقِيَامَا دَاوَأَلْتِ عَنْ نِيرِهَا الْأَغْلَالَا
تَخَذْتَ مِنْ خُطَاكَ فِي سَبَبِ الْمَجَى دَسَبِيلَا وَمِنْ عِلَاكَ مِثَالَا
تَهَضَّتْ لِلْحَيَاةِ تَسْتَمِزُّبِ الْمَرَى وَقَامَتْ تَسْتَصْفِرُ الْأَهْوَالَا
لَمْ تَجِدْ فِي الْعَلَا مُحَالَا عَلَيْهَا خَابَ مَنْ ظَنَّ فِي الْحَيَاةِ مُحَالَا

يَا زَعِيمَ الشَّبَابِ عَهْدُكَ يُعْنَى نَلَتْ فِي مِصْرٍ مَنْزِلَا لِنِ يُنَالَا
يَا مَلِيكَ الصَّلَاحِ وَالِدِينَ أَبْشُرْ أَصْلَحَ اللَّهُ بِاسْمِكَ الْأَحْوَالَا
وَجَرَى الْفَلَكَ فِي يَدَيْكَ عَيْنَا بَعْدَ مَا سَارَ فِي الْعُبَابِ شِمَالَا
مَطْلَعٌ لِلْهَدَى لِحَانَا إِلَيْهِ وَخَذَلْنَا عَلَى يَدَيْهِ الضَّلَالَا
أَمَةٌ أَصْبَحَتْ خُطَاهَا خَفَافَا بَعْدَ أَنْ كُنَّ فِي الْحَيَاةِ ثِقَالَا
أَثَقَلَتْ ظَهْرَهَا السَّنُونُ فَأَلْقَتْ فِي بَوَاكِيرِ عَهْدِكَ الْأَثْقَالَا

أيها البدر قد بهرت ضياء وتألفت مطلما وجلا
وبلغت الكمال في ميعه العم ر كما تبلغ البدور الكالا
أنظروا البدر في علاه تروه كان من قبل في السماء هلالا

أقبل السعد في البلاد ووافي زادك الله عندنا إقبالا
أنت في مصر كالريح نضيرا أنت كالشعر رقة وخيالا
أنت كالزهر في الرياض نديا أنت كالماء صافيا سلسالا
أنت في الحلم قد سأوت الرواسي أنت في العقل قد برزت الرجالا
أنت غصن الزيتون ساهوا ولكن أنت كالسيف حدة ونصالا
أيها الدين التقى سلا كنسيم الصبا هوى واعتلالا
لم تضع من دين ربك شبرا في ضلال ولم تضع مثقالا
قت تبنيه بالصلاح وتحمي ركنه الحق إن وهى أو مالا
تفتح النهج للشباب وتذني من خطاه وتضرب الأمثالا
أسد في مطارف الملك يحمي شرف الغاب إن مشى أوجالا
لم تعطل شعائر الله يوما أو تقطع من حبلى الأوصالا
أو لم تقض للمساجد دينا وهى تشكو من الرجال المطالا

تعالى «الله أكبر» فيها صاعدات في الجو سحراً حلالاً
ويرن الأذان فيها كأننا نسمع اليوم في السماء «بلالا»

إنما الدينُ قوة فادِّرعهُ واتَّخِذه إلى العلا أجبالا
إنه يبرىء النفوس وَيَشْفِي من مراض القلوب داء عضالا
فتح المسامون بالدين ملكا عريسا ودوخوا الأبطالالا
عرب في ملابس البدو لكن حشوم همّة تهد الجبالا

نحن في عهدك السعيد سنحي أملا ضائعا ومجداً مُدالا
نعشق المجدَ والمحِبَّ إذا ما سئل النفس يستقل النوالا
إن من يخطب المليحة يُرخصُ في هواها الفؤادَ والأموالا

اسمع اليومَ في السماء دعاء أرسَلته قلوبنا إرسالا
فيه من نعمة اللاتك صوت يبعث الشعر أو يبيح الخيالا
صاعدا في السماء وجهته الا هُ ويطوى لأجله أميالا
إنها دعوة تجاب وتُقضى كرمُ الله لم يخبِّبْ سؤالا

أنت ألهمت بالبدائع فكرى وجد الشعرُ في علاك مجالا
إنها فرصة لكلِّ يمان يحسن الصوغ أو يجيد المقالا
جودُوا باسمك القصيدَ وغنوا بالمعاني وزينوا الأقوالا
هزَمَ عيدُك البهيجُ فبالوا ربَّ غصن على النسائم مالا
وإذا الطير صادف الروض والم ساء تثني عجباً وتاه دلالا

قل لقطر الندى «فريدة» أحلى منك أمنية ، وأوفى جمالا
غصنها طيب المنابت زاك مدَّ في دوحة الكمال وطالا
بيتها شاهق أقام به المج سد وألقى بساحتيه الرحالا
لا تقسِّها «بينت طولون» ظالما أتسوَّى بالدرة الصلصالا ؟

شهدت مصرُ في زفافك عيداً ما عهدنا بمثله أجيالا
إنها فرحة المقيد أضحى في ثياب الأحرار يمشي اختيالا
إنها فرحة الكنار المعنى وجد الماء والربى والظلالا
إنها فرحة السجين المهنا ودَّع القيد خلفه والنكالا

إنها فرحة « الكنانة » نالت في زمان الفاروق الاستقلالاً

عشما للبلاد ذخرا جميلا	وتمتعا السنين الطوالا
يطمنن الحمى ويسكن قلبا	في ظلاليكما ويهدأ بالا
تبنيان الحمى بناء جديدا	وتقيان ركنه المنهالا
تبعثان الحياة فيه ليحيا	وتزيدان عزمه إشعالا
تُنجبان الكريم من كل شبل	أسد الغاب يُنجب الأشبالا

عمر بن الخطاب كان إماما	لم يُطَفَّف في الأمة المكيلا
لم أجد بينه وبينك إلا	شبا في الصفات أو أمثالا
كان في دينه بخيلا ولكن	كان في الجود والندى مبدالا
أنت أشبهته وزدت عليه	ولقد تُشبه الرجال الرجالا

محمد عبد القنى مس

نشيد الزواج الملكي

للساهر محمد عجمان

المدرس الأول بمدرسة فاروق الاول الثانوية

يا طيورَ الأيِّك غنى السامعينُ وابعِثي الألحانَ حيناً بعد حينُ
واملئي الدنيا غناءً وحنيناً وانثري الوردَ شمالاً ويمينُ

مصرُ تبهى بالأمانى وامرِحي رتلي حلوَ الأغاني واصدحي
واملئي الدنيا سروراً وفرحاً بزفاف الملك خير المسالكين

ياربوعَ النيلِ باهى العالمَما والبسى الأفراحَ ثوباً معلماً
عُرسُ فاروق به النسيمُ سما ومشى بختال بين العالمين

يامليكا ، جانبَ الله اتقي أنتَ بدر فوق مصرٍ أشرقاً
قد كسوت العرش أثواب التقى ولبستَ المجدَ من دنيا ودينُ

ياضياء النيل يا نعم الضياء أنت للعرش ولادين سماء
ولك الشعب على الدهر فداء فاسلم الدهر وعش طول السنين

عرشك العالى المفدى قبله شخصك العالى المرجى كعبة
عهدك الخصب لمصر نعمة قد أعدت اليوم عهد الراشدين

إن هذا اليوم فى التاريخ عيد يوم زقت ملكة النيل السعيد
للمليك الصالح الهادى الرشيد زينة الملك وخير المصلحين

عرش مصر للمعالى جمعا وضياء العز فيه سطعا
عاشت الملكة والملك معا بالهناء والرفاء والبنين

محمد عجاج

عيد القران الملكى

الشاعر محمود ابراهيم

مدرس بمدرسة الامير عمر طوسون الابتدائية العسكرية

عزَّ الخيالُ فبات غيرَ مساعدي	أينَ الخيالُ وأينَ وحيُّ فرائدي
مالى أرومُ نشيدةَ علويةً	تبقيَ لجيدِ الدهرِ خيرَ قلائدِ
ويهزنى صفوُ الزمانِ فأنبري	للشدوِ باللحنِ الكريمِ الخالدِ
ما حيلةُ الشعراءِ إمامًا قصرُوا	همُّ يشهدونَ جلالَ ملكٍ ماجدِ
أزرى على وحيِّ القريضِ سناؤه	وعلا منارةَ كلِّ قلبٍ راشدِ
هو للزمانِ قصيدةٌ مجلوةٌ	رَفَّتْ بأنفاسِ الخلودِ الوافِدِ
هتفت بها حوريةٌ فى خُلدها	فشأتْ بضائى السحرِ كلَّ قصائدِ
تهلت به الدنيا رحيقَ نعيمِها	وصفت كما يصفو فؤادُ العابدِ
ليست به الأيامُ تاجَ شبابهَا	فبدت تالِقُ فى سناها الزائدِ
عقدت لواءَ النصرِ فوقَ جبينه	كفَّ الالامُ فما يُرامُ الحاسدِ

فَسِمَاتُهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ تَجْتَلِي نَمَتْ بِمَعْسُولِ الرِّجَاءِ الْحَاشِدِ
فِيهِ فُؤَادٌ صِیغَ مَنْ لَمَعَ الْمَنَى هُوَ نُبْلٌ عَاطِفَةٌ، وَنُبْلٌ مَقَاصِدُ

فِعْلِي هَدَاهُ تُنَالُ كُلَّ رَغِيْبَةٍ وَيَلِينُ لِلطَّاعَاتِ قَلْبُ الْجَاهِدِ
حَالَ الزَّمَانُ بَعْدَهُ سَعْدًا فَمَا يُرَوِّى لَهُ إِلَّا كَرِيْمٌ مَجَائِدِ

لَكَ فِي الضَّمَائِرِ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ وَوَلَاءُ جَانِحَةٍ، وَصَدَقَ مَجَاهِدِ
اللَّهُ أَوْلَاكَ الزَّمَامَ تَقْوَدُهُ لِلْمَاجِدَاتِ وَأَنْتَ أَعْجَدُ قَائِدِ
هَذِي الْقُلُوبُ وَأَنْتَ مَالِكُ رُشْدِهَا أَيْقَظَتَهَا مِنْ بُغْضِهِ وَتَحَاسِدِ
وَنَفَخْتَ فِيهَا نَفْخَةً قُدْسِيَّةً فَتَجَمَّعَتْ فِي عِزَّةٍ وَتَعَاضِدِ
وَتَطَلَّعْتَ تَبْنِي الْوُثُوبَ إِلَى الْعَلَا فِي عِزْمَةِ «الْفَارُوقِ» دُونَ تَقَاعِدِ

إِشْرَاقَ عَيْدِكَ بِالْقِرَانِ تَفْتَحَتْ غَرْفُ الْجِنَانِ لَهُ بِشَوْقٍ زَائِدِ
نَادَتْ بِهِ الدُّنْيَا فَرَجَّ صَوْتُهَا صَوْتَ الْمَلَائِكِ فِي جَمِيلِ تَنَاشُدِ
هَبَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ نَشْوَى شَاقِمَا عِيدُ الْحَيَاةِ وَعِيدُ مَلِكٍ شَائِدِ
لَوْ شِئْتَ أَفْرَاحَ السَّمَاءِ رَأَيْتَهَا مَجْدُودَةً بِطَرَائِفٍ وَتَلَائِدِ

أهدت اليك «فريدة» من حُورها الطهرُ جَلَّهَا بخيرِ محامد
زُفَّتْ إلى مَلِكِ الملوكِ يزيئُها شرفُ الأرومة والنَّجارِ التالد
فالنيل من طربِ الزَّفافِ وأنسه يختال بين محافل ومحاشد
والناس قد ملك السرورُ زمامهم فهمُ جميعا في شعور واحد
فلتهنأ الأيام ، ولتنجب لها ذخراً الحياة مَدَى الزمان السائد

محمود ابراهيم

آية الاخلاص والولاء

للمستاذ الشاعر محمود الشبشي

المدرس بدارالعلوم

صادحَ الروضِ ذاكَ عيدَ الزمانِ	هاتِ منارِقَ منَ بديعِ الأغاني
هاتها عذبةً يهيم بها القلب	ويضئُ جُرسُها المَوانِ
يملاً البرَّ والبحرَ صداها	وبدوى على أوى «نعمان»
وأظلم الروض في المليك نشيدا	أين منه قلاتد العقيان ؟

ماترى الطير تملأ الجو صدحا	وتبثُ الزمانَ لحنَ الأمانى ؟
وهى شتى الفنون ما بين مُصنع	راح يتلو صحائف الغدران
ومَشوق يستودع الأيك سرا	وطروب يشدو على الأفنان
وخطيب ترف للكون بشرا	ه على منبر من الأغصان
علَ بين المليك والطير عهداً	هل نسيتم هامة «البرلمان» ؟ !

وأقاحى الربا تطل على النهر وتفتقر عن ثغور الحسان
وأزاهيرها تأرجن طيبا أتراها تبث عرّف الجنان ؟
كسجايا « الفاروق » أيده الله يفيض الندى على الوديان ؟

وقدود الأزهار في الروض نشوى كقدود والحسان في المهرجان
تداني لألفة وعناق ثم تنأى لعودة وتداني

ونسيم الأصيل يعبث بالسر و فيهتز هزة النشوان
فراه كالغيد طورا ، وطورا « كفؤاد الحب في الخققان »
بينما يسمع الدعاء فيصنعي كتنى يرجو هدى الرحمان
إذ به يسمع الغناء فيمضى في اضطراب المتيّم الولهان
كل مافي الوجود أشرق لما سجت وُرّقه يبشرى القران
لكأنى بالكون ينشد لحنا صار ملء القلوب والآذان
وكأن الأملاك تمشى مع المو كب في هالة من الرضوان
موكب الزهر ، أين منك ياني ؟ أنت فوق النهى وفوق البيان
يابشير النعماء يامتعة الروح وياشارة الرضا والأمان

أنت في محفل الزفاف نشيد حبيته مظاهر الرياح
أنت فوج من الجنان قتل لى : كيف أفلت من يدي «رضوان» !
مبلغ القول فيك أنك شئ لم تتع بشئ له العنان

ما أرى الجو غير مسرح أنس ملأته روائع الأحزان
نفحات الأطياف غير تبارى في الزفاف السعيد صدح القيان
ودعاء الوفود يحترق الجو م فيطنى على رنين المشافي
وكان السماء نافست الأر ض فلاحت في وشيها الفتان

كيف لا تقرح العـلا بزفاف جمع المجد والتقى بقران ؟
كيف لا يهتف الزمان بملك عهده درة بتاج الزمان ؟
كيف لا تسعد البلاد بملك خلقت كفه من الاحسان ؟
كيف لا تزدهى المنابر فخرا بتليك يعتز بالقـرآن ؟
ملك عرشه القلوب وملك أيدته قواعـد العرفان
ملك تاجه نسيج من الطهر على مفرق من الإيـمان
ملك يكشف الظلام برأى كسنا لبرق فى تقى وحنان

ملك عزمه يفل شبا الدهر ويُلوى بدرعه والسنان

مهرجان الفاروق يحرسه الله	بشير النعمى بكل مكان
مشرق كالرياض بللها القطر	فأوحت عيونها بالمعاني
باسم كالنعم يرجع للنفس	رجوع الحياة للأبدان
فاذا « مصر » بالتهاني نادت	جاوبتها جوانب « السودان »
وإذا صاح « بالمغرب » داع	آزرتة منابر « الأفغان »
وإذا ما شدا « بصنعاء » شاد	رجعت شدوه ربا « لبنان »
يا مليكا سما بمصر فعزت	وتغنى بفضلها المشرقان
نغات الولاء حالت قريضا	مشرقا وجهه بنور التهاني
هو عقد الوفاء قد نظمته	لغة الروض لا عقود الجمان
لست فيه أسمى لبحر « عمان »	لا ، ولم أتهب عقود الغواني
وسجايا « الفارق » أسطع نورا	ما احتياجي إذا لبحر « عمان » !
ذاك حسبي من الولاء ، وإلا	فبحسبي ما قد أكن جناني

محمود البشبيشي

عاهل الشرق

الماها الشاعر محدود حسن إسماعيل بن يدى حضرة صاحب الحلالة الملك ،
فى الحملة الساهرة التى قُيِّمت بقصر عابدين استأجا بالزوف الملكى

شُدِّى المزاهر فى القلوب . ورتلى	نعمَ السماء لعرشك التهلل
واستلهمى طيرَ الجنان غناءه	وصفاء ملعبه بشط الجدول
وإذا الحميل سجا ورفرف طيره	هأتى من الفردوس أرخم بلبل
ودعيه يصدق للمليك بآية	عليا . . لغير جنانه لم ترسل
يامصر عرشك فى المباهج رافل	فردى النعيم بشاطئيه وارفل
حور الفرادس ينتظرن . فأسرعى	لصباحهن وبشريه وهلى
واستوقفى ركب الملائك، واهتفى	للشمس : هلت شمس مصر فأقبل
وتزودى من طهرها وسنائها	زادَ الأشعة قبل أن تنتقل !

« فاروق » نجمك فى البشائر سابح فقدِ المصور بنور مُلكك واعتل

واسكب على الأيام مما نلته بشرا يصفق كالرحيق السلسل
ذهبت تسير وراء عصرك خشعا تقفات منه أمانى المستقبل
مولاي : دعها ترتوى من شطىء فى ظل تاجك عبقرى المنهل
أنت الأمان بها لكل محير وبشارة الدنيا لكل مؤمل

« فاروق » جبت آية علوية نزلت من الأرواح أقدس منزل
الله ألهمها لشعبك شرعة كالوحي إليهم للنبي المرسل
حشدت بساحتك الجيوش بمثلها « رمسيس » لم يخطر بأعظم جحفل
فاهتز أجناد الملائك فرحة وهفوا اليك بعزة وتأمل
لم هذه الأسياف حولك والظبى والله فوقك حارس لم يغفل ؟
هى للحمى والعرش نصر خالد لمحت بشائره عيون الصيقل

هتف البشير بيوم عرسك . فانبرت زهر الكواكب فى بروجك تجتلى
وأطلت « الأهرام » تشهد موكبا « خوفو » بمثل علاه لم يتقل
أرواح شعبك حاتمات فوقه ينهلن ساكب طهره المتسلسل
خشعت كما خشع الحمام .. ورتلت دعواتها كبغاهه المسترسل

وأنتك ضافية الحنان كأنها
فرويت غلتها ، وكنت لقلبها
يا فرحة الأوطان طُف بزمانها
مُودَّ الأسى عنها ، كما رد السنا
انشر هدراك على مفارقها ، كما
وأعد لها التاريخ أصيد شاحنا
أنت المنارة في دُجى أيامها
زُفَّت اليك الحورُ أطهر ما برت
طهرُ الملائك نشرته هالة
الخلد عطرها بأطيب زهرة
والفجر زَفَّ لها عرائس حلمه
والتاج ظللها بأروع موكب
فأنتك مشرقة الجلال كأنها
نصر يزف ، وفرحة أبدية

أسراب طيرٍ يستبقن لجدول !
بُشرى المنى لليأس المتعلل
برءا يطوِّف بالسقام المعضل
في الفجر غاشية الظلام المسبل
نشر السنا فلقُ الصباح المنجلي
يُزهى بتاجك في الزمان المقبل
والغوثُ عند الحادث المتبدل
في خلدها كفُ الإله المفضل
شمسُ الربيع بنورها لم تنجلي
نبتت لديه بشط أعذب منهل
يخطرن بين تبسم وتهلل
بهج ، بعز الصولجان مكلل
تهليلُ الفردوس للمتبتل
تهز فوق جبينك المتهلل

« فاروق » ليلتك الخلود فقل لها : زُفِّي الخلود الى الحمى ، وتهللى

كادت لها الأفلاك تحشد موكبا وتسير خلف ركابك المتنقل
 ييضاء أترعت النعيم بظلالها ونسختها الدهر أقدم مشعل
 سجد الزمان لها ، وأقسم خاشعا بالله يا ييضاء لا تتمجلى
 طال انتظاري من عوالم « آدم » لأراك : فانتظمي القلوب . وأقبي
 وتخطري . . فبمثل نورك مازهت أعراس « قيصر » في الرمان الأول

يا عاهل الشرق اصطفاك زمانه لتكون للاسلام أكرم موئل
 لك في بيوت الله أروع سجدةٍ سطعت قداستها بريح الصندل
 مشت الخلافة نحو عرشك تبغى للشرق والاسلام كل مؤمل
 مولاي ! قدّها في حماك إلى ذرا عصر بسيف « الراشدين » مظلل
 واسمع نشيدا من دمي سلسلته طير الخلود بسحره لم يهدل
 أشجاك تغريدي . . فهالك ملاحني هتفت بوحي من سناك منزل
 للشاعرين بلاغــــــــــــة صخابة حُشدت بلفظ في الخلق مجلجل
 وأنا الذي شعري نقاة مهجتي سكبت جداولها بهمس السنبيل
 يوم الفخار سنلتقي . . أنت العلا وأنا العدى في ظل عرشك فاصغلي

محمود من اسماعيل

زفاف المنى للقلب

للشاعر محمود رزق سليم

المدرس بمعهد الاسكندرية الديني

وَرَدَّدَ عَلَى الْأَسْمَاعِ الْحَانَ مَبْدَعِ	حَمَامَ الْحَمَى هَذَا أَوَانِكَ فَاسْجَعِ
خَبِيرٍ بِأَنْوَاعِ الْأَغَانِيَّ مَوْلِعِ	وَرَجَّعِ، فَدَتِكَ النَّفْسَ مِنْ مَتَفَنِّ
لَوْ كُنْتُكَ الْفَيْحَاءُ تَقْدُو وَتَرْتَعِي	حَوَالِيكَ أَطْوَاءَ النَّفُوسِ جَمِيعِهَا
لُغُوبُ الْهُوَى الْفَيَاضِ فِي كُلِّ مَوْضِعِ	فَمَا يَبْنِيهَا إِلَّا حَمَامٌ نَالَهَا
فِيَا لَهَا مِنْ مُسْفِرٍ وَمَقْنَعِ	فَتَسْفِرُ إِحْدَاهَا وَتَكْتُمُ غَيْرَهَا

حَدِيثَ الْحَبِّ الْوَاصِلِ الْمُبْتَمَعِ	فَشَنَفَ بِمَأْثُورِ الْهَدِيلِ وَبَثَّهَا
وَهَلَّ زَمَانُ الصَّفْوِ بِالْمَتَمَنِّعِ	فَقَدْ جَادَتِ الْأَيَّامُ وَاقْتَرَّتْ ثَغَرَهَا
بِقَلْبٍ مَلَى بِالْمُسَّرَاتِ مَتَرَعِ	وَقَدْ قَامَ فِي مَصْرَ الْفَتِيَّةِ أَهْلُهَا
زَفَافٍ مَلِيكَ أَرْوَعِ الْقَلْبِ الْمَلْعِ	أَهَابَ بِهِمْ دَاعِيَ الْمَنَى فَسَمِعُوا إِلَى
وَبَدْرِ السَّمَاءِ الزَّاهِي إِلَى أُخْتِ يَوْشَعَ	زَفَافِ الْمَنَى لِلْقَلْبِ، وَالْمَجْدِ لِلْعَلَى

مليك بلاد النيل - واليومُ يومه هنيئاً لك الدنيا ، فعمس وتمتع
ألا ليت هذا اليوم طال بما به لنقضى أبناتِ الفؤادِ الموزع
لقد أشبهت ساعاته بفنونها زمانَ ربيع ضاحك الوجه ممرع
وقد طربت مصرٌ ليومِ مليكها ففاض عليها البشر في كل موضع
معالمُ أفراح وآياتُ زينة بكل مصيف في البلاد ومربّع
فنون براها الحب من خير وحيه ونافس في إتقانها كلّ لوذعي
وشارك فلاح البلاد أميرها فلم يدعاً ظناً يتاح لمدعي
جاءت موشاةً كأن حليها أفانين ديباج الرياض المرصع
تكاثرت في كل النواحي عديدها فما بينها شبر ولا قيدٌ إصبع
من النمط العالى الذى فى انتهاه لذاذات طرف وانتشاءات مسمع
فما بيننا إلا فتى مترنحٌ وإلا مشيبٌ ذو فؤاد مشعشع
تخال اللبالي حين تبصر ما بنا سقتنا الحميا أربعا إثر أربع

مليك بلاد النيل مدحةٌ مخلصٍ حلت دنيا قلبه خير موضع
تقبل تهانى الشعب يرفعها إلى رحاب ملكٍ ناظرٍ متسمع
سليل الملوك الصيد نسل محمد ومن شيدوا الأوطان بعد التضعضع

شموسٌ بأفق النيل من خير معدن طلعت على الأيام أفضل مَطْلَع
هموا نزعوا بالنيل مما أصابه «إلى المجد والعلماء أكرم منزع»

فمن مثلُ إسماعيل تملؤه المنى ويدخر في برديه أكبر مطمع
براه الذي يرى الجبال متانة بعزمة طمّاح وجرأة أروع
إذا كلّف الدهر الأبى عنا له وإن أمر الدنيا العصيّة تصدع

ومن كفؤادٍ في المكارم والعلا وهمة نفس أصغرت كل مفزع
دعا مصر يوماً فاستجابت دعاءه بعزمة وثابٍ إلى العز أشجع
وكان إذا ماضوع الجوِّ صوته ونادى أجابته إجابة مُسرّع
ولبت نداءً للمعالي انتهاؤه وثمّت عيير المجد في المتضوّع
براهها لأهلها جنانا فسيحة وأحيا ضحايا الجهل في كل بلقع
وشاد لها ركنًا متينًا بناؤه فليس لمر الدهر بالمتصدع
ونشأ فاروقاً على العدل والندى وبالحلم ربى شبله والتورّع

فلما بدا الفاروق وازدان عرشه وآن بزوغُ البدر من خير مطلع

أحاطت به كلُّ القلوب وأظهرت
ألا يا ملك النيل إنا رعية
شباب له في كل يوم عجائب
فيرتجل الرأي العزيز ارتجاله
ألا يا ملك النيل إنا رعية
مر الدهر يسمع والليالي مطيعة
وفض قوة فينا تجد خير أمة
وإنا ألفنا الرأي عندك صالحا
جمعت على العرش القلوب فينبها
وزرت بيوت الله في كل جمعة
وشدت بذكر الدين في كل لحظة
ووزعت قلباً في رعاياك عادلا
فلا بدع أن تهفو إليك نفوسنا
ألا جعل الله الليالي مثله
لقد عم فيه الخير والجود والندى
ونال الفقير اليوم ما كان يشتهي
ولاء وفاء ؛ لا ولاء تصنع
لها في الشباب النضر أوسع مطعم
يضيق لها جهد المسن المطبّع
وفصل في الأمر الشديد المروع
لها في الشباب النضر أوسع مطعم
وأفئدة الأيام نشوى لما تعى
وما شئت بالإصلاح والخير فاصنع
يصيب إذا ما نالهوى كل مقطع
أواصر حب في هواك مجمع
زيارة إصلاح لها وتورّع
وأعليت ذكر الله في كل مجمع
فيالك ذا قلب رحيم موزع
تحريك في ليل أغر ممّتع
ليالي عيد في حماك مرجّع
فأسعد محزون وأشبع مرتعى
وآب بعيش مستلذّ موسّع

وأهدت إليك الصيد من كل موطن	هدايا محب مخلص متضرع
فما بنيتها إلا أداة وتحفة	يدالفن والتها باتقن مصنعة
فيا ليت لى مالا ، ويا ليت لى غنى	ويا ليت هذا الدهر فى صفوه معى
إذن لملاّت الساح درا وجوهرها	بقدره فنن وحنكة لودعى
ولكن لى قولا طليا مزاجه	من الكلم الصافي ولفظ مسجع

عش الدهر يا فروق واحكم مسددا	ونفسك أهنيها وقلبك متع
ودؤوما معا . عرس سعيد موفق	يحيط كما الرحمن فى كل مشرع
ألا وانسلا للنيل أشبال عزه	فمن ماجد بينى له وسميدع
فكم لبلاد النيل عندك منية	وكم أمل يسمى بها وتطلع
إذا ما بنيت اليوم بالسعد والتقى	وصفو مقيم بالهناءات مربع
ستبنى لنا من بعد أهرام سودد	تدين لها أهرام خوفو وخفرع

محمود رزق سليم

زفاف فاروق

للشاعر محمود غنيم

المدرس بـكوم حمادة الابتدائية

طربت لمرسك مصرُ يابنَ فؤادِ فكانما هو مُلتقى الأعيادِ
بالفِطروالأضحى الكنانة تُخفى فيه . وبالنيروز والميلادِ
في كلِّ قلبٍ مهرجانٌ قائمٌ وبكلِّ أذنٍ قام يهتفُ شادِ
ملكٌ قد اقترن السرورُ بعهده فكانما كانا على ميعادِ
أوما ترى قلبَ الدُّجى متوهجاً يبدو كقلب الصب يومَ بعادِ
نُقِشتُ حَواشي الليلِ نقشَ صَحيفةٍ بالنور لا يبراعة ومدادِ
لم تبدُ أجمهُ لُرسِلَ ضوءها لكنْ لتشهدَه مع الشهادِ
غنوا لفاروق فالفيتُ اسمهُ أشجى صدًى من رنة الأعوادِ
وزهت ثرياتٌ حلفت بأنها ليست كنور جبينه في النادِ
قذفوا «النيازك» في الفضاء فخلتها مشبوبةً من عزمه الوقادِ
أغنته عن باق الزهورِ خلألقُ نقاحةً مثلُ الزهورِ نوادِ

ماذا أقول عن البدور وعُرسها ؟ عُرسُ البدور يحلُّ عن إنشادي
 خلُّ الشباب الفضَّ في رِيَّعَانِهِ وعِراقة الآباء والأجدادِ
 ودَّع العلا والمجدَ ويحك جانباً في الصَّمت ما يعني عن التَّعدادِ
 ثروا الزهورَ وقمت أنثر بينهم شعري وشعري طارفي وتلاذي
 إن الزهور قصيرةٌ أعمارُها وقصائدي تبقى على الآبادِ
 شعره تودُّ الحورُ عند سماعه لو صغُن منه قلائدُ الأجيادِ

قلُّ للشباب أصبَّتْ أَيْةٌ قُدُوةٌ في شخصِ فاروقٍ وأكبرهادرِ
 لما رأى وَلَعَ الشبابِ بكلِّ ما في الغرب صاح بهم وقال: بلادى
 وبني بهاريجانةً مصريَّةً معصومةً من هُجْنة الأولادِ
 عذراء نَضَرَت الكنانةُ عودها من أهل بيتٍ ناطِقٍ بالضَّادِ
 رَشَقَتْ من النيل العتيدِ رَحِيقَه وتَفَيَّأت منه ظِلَالُ الوادِ
 ولو ابتغى شمس الضحى عِرْسَالَه لرَأَيْتَهَا هَبَطَتْ من الآرَادِ
 قل للعريبِ بقلبه وغرامه : ما أفقرت مصرٌ من الأغْيَادِ
 لاتبنِ بامرأةٍ وتهدمَ منزلاً خيرُ الزواجِ تزواجُ الأندادِ
 لستم بمصريين إن لم تؤثروا مصرأً بكلِّ محبةٍ وودادِ

كم فوق شط النيل أهيف شادن
يرنو بلحظ فاتن ، بل فاتك
من عهد «فاتنة القياصر» لم تزل
مصر مراح نواعم الأجساد
فتن الغصون بقده المياد
فتك السيوف وهن في الأغمار

فاروق ، كم لك آية شعبية
أحصنت في شرخ الشباب وطالما
الوا: كبحت النفس قلنا: فارس
من الشبية حكمة ورجولة
بات المسرة واسق شعبك إنه
يستظل بمثل عهدك مذهوى
رجت قرون وهو عان مرهق
مد السهاد يطيب لامين الكرى
طن عتيد من شبيتك اكتسى
تى سألت: أمصر في شرخ الصبا
وقت أعناق البلاد بطول ما
جيت كيف أسرت مصر أبعدما
كبرى تمس شفاف كل فؤاد
ألقى الشباب إلى الهوى بقياد
يعتاد منذ صباه كنج جياذ
لا تحسب الأعمار بالأغداد
شعب إلى كأس المسرة صاد
عن عرشه فرعون ذو الأوتاد
يكفيه ما عاناه من أجهاد
والنصر يدرك بعد طول جهاد
حلل الشباب قشبة الأبراد
أم مصر أقدم من عود وعاد
أسديت من مني ويض أيار
حررتها من رق الاستعباد

يا ثالث المعرّين أنت أريتنا بالعين ما يُروى عن الزهادِ
أقبلتَ في جيلٍ يصليّ جاهداً وبصومٍ لا لله بل للزادِ
حرصوا على الدنيا ؛ وكلّ جديدة تبلى وكلّ ذخيرة لنفادِ
فلعلّ أنفسهم بهديك تهتدي فتروج سوقُ الرُوح بعد كسادِ
وهي الحنيفة دينُ كلِّ حضارة وعدالةٍ وهدايةٍ ورشادِ
شاء المهيمنُ أن تكونَ عمادها هياتَ يتركها بغيرِ عمادِ
اختلتَ في بُردِ الزّفافِ وفي غدٍ تحنّالُ في بُردِ النبيّ الهادي
إنّ الخلافةَ كلّما ذُكرَ اسمُها شخّصتْ إليك حواضرٌ وبوادِ
ياربَّ يومٍ فيه قد وفّدتْ على مصرٍ ومصرٌ ككثيرةِ الوفاةِ
إنا أويناها غداةَ تشرّدتْ وعدتْ على « دارِ السلام » عوادِ
أوما استعارَ التُّركُ منّا تاجها لجبينِ « محمودٍ » ورأسٍ « مُرادٍ »
منذاً سواكَ يعيدُ عهدَ « أميّةٍ » بدِ مشقّ « والعبّاسِ » في بغدادِ ؟

* * *

أصميتَ بالتقوى صُدورَ معاشرٍ مسخوا محيّا الدينِ بالأحدِ
للهِ إذ تردُّ المصلّى خاشعا تسعى إليه بخطوكِ المتهادي
وكانَ ركبك لا يسيرُ على التّرى وكانَ جبريلاً لركبك حادِ

مَلِكٌ يَتَوَجَّ مَطْرِفِيهِ بِالتَّقَى
عَجَبًا لَهُ يَخْشَى الزَّمَانُ نِزَالَهُ
إِنَّا عَجَمْنَا عَوْدَهُ فَإِذَا لَهُ
حُلُومٌ مَرِيرٌ. صَارُمٌ مَتَسَامِحٌ
مَاعِيدُهُ إِلَّا غَدَاةٌ تَعْدُهُ
عَرْشُهُ عَلَى الدُّسْتُورِ قَامَ أَسَاسُهُ
نُورُ الصَّلَاحِ عَلَيْهِ أَبْلَجَ بَادٍ
وَعَلَيْهِ تَبْدُو خَشْيَةُ الْعُبَادِ
وَجْهُ الْبَدُورِ وَصَوْلَةُ الْآسَادِ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَقَابُلُ الْأَضْدَادِ
فِي شَعْبِهِ فَرْدًا مِنْ الْأَفْرَادِ
فَإِذَا بِهِ أَرْسَى مِنَ الْأَطْوَادِ

بُوِثَتْ يَا فَارُوقُ عَرْشًا كَانَ فِي
هُمْ شَارِكُوا الْأَرْبَابَ فِي مَلَكُوتِهَا
ضَمِنُوا بَقَاءَ جُسُومِهِمْ وَرُسُومِهِمْ
قَمِ سَائِلِ الْأَهْرَامِ عَنْ تَارِيخِهِمْ
هِنَّ الثَّقَاتُ مِنَ الرِّوَاةِ بُرْثَنَ مِنْ
فَاعِدَةٍ لَنَا عَهْدُ الْجُدُودِ وَهَاتِ مَا
هَاتِ الذِّخَائِرَ وَالسَّلَاحَ لِأُمَّةٍ
هَذَا الزَّمَانُ مَسْلُحٌ لَا يَحْتَفِي
أَوْ مَا رَأَيْتَ الطَّامِعِينَ بِخَيْلِهِمْ
أَيْدِي فِرَاعِنَةٍ بِمَصْرَ شَدَادِ
كَمْ صَاحٍ صَاحْتُهُمْ وَقَالَ : عِبَادِي
وَالْحَادِثَاتُ رَوَائِحُ وَغَوَادِ
مَا فَصَّلَ التَّارِيخَ مِثْلُ جَمَادِ
عَصَبِيَّةٍ وَسَلَمَنَ مِنْ أَحْقَادِ
تَرْكُوا لِمَنْ تَرْكُوا مِنَ الْأَحْفَادِ
عِزْلَاءَ ، وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الْأَجْنَادِ
بِمَهْودِ سِلْمٍ أَوْ سُكُوكِ حِيَادِ
حَوْلَ الْحِمَى يَقْفُونَ بِالْمِرْصَادِ

فاجعله أن ذاقوه سُماناً قماً واجعله أن مسوه شوك قتاد
فاروق دم واسلم لشعب مخلص بنفسه وبنفسه لك فاد
سَلْ كُلَّ قَلْبٍ فِي الْكِنَانَةِ نَابِضٍ عما يريد ، بِجَبِّكَ : أَنْتَ مُرَادِي

محمود غنيم

نشيد الزفاف الملكي

للمستاذ محمود البشبيشي

المدرس بدار العلوم

رجعي يا وُزُقُ الحانَ السُّعُودِ
وابتغي في الكونِ أنعامَ الخلودِ
وانشري الصفوَّ على هامِ الوجودِ
غرّدي ، فالْيَوْمُ عيدُ أيِّ عيدِ

يحرسُ اللهُ المليكَ المقتدى
ملكَ كَفَّاهُ عَزَمَ وَنَدَى
وجْهَهُ نُورٌ وَطَهَّرَ وَهُدَى
عَهْدُهُ يزهي على عهدِ الرشيدِ

عَهْدُهُ تاجٌ على هامِ العُهودِ

كُلُّهُ رَفَقٌ وَيَمْنٌ وَسُعُودٌ
وَصُعُودٌ لِلْعَلَا أَيْ صُعُودٌ
إِهْنِيءِ يَا مِصْرُ بِالْعَهْدِ السَّعِيدِ

يَا مَلِيكَ النِّيلِ يَا صِنُوءَ الْعَلَاءِ
مِصْرُ تَشْدُو الْيَوْمَ آيَاتِ الْوَلَاءِ
وَتَبْتُ الْكَوْنِ أَنْعَامَ الْهَنَاءِ
بِزِفَافِ الْمَلِكِ السَّمْحِ الْمَجِيدِ

الفهرس

ص	مقدمة	التحرير
٣	مقدمة	
٥	غن يا شعر بالاماني	: لحضرة صاحب العزة الاستاذ على الجارم بك
١٢	يوم الفاروق	: لحضرة صاحب العزة الاستاذ على الجارم بك
١٨	عيد أمة	: للشاعر إبراهيم سليمان اسماعيل
٢١	الجلوة الملكية	: للشاعر إبراهيم مأمون
٢٦	أوليات الملك فاروق	: للاستاذ عبد اللطيف المغربي
٣٥	آمال شعب	: للشاعر أحمد أبو النجا
٣٧	تحية الزفاف	: للشاعر أحمد محمد سلمان
٣٩	يوم الزفاف	: للشاعر العوضي الوكيل
٤١	مهرجان الأمة	: بقلم حسنين مخلوف
٤٦	في القران الملكي	: للشاعر خالد الشامي
٤٩	أمة تحمل الجليل	: للشاعر سليم المسلى
٥٢	المهرجان	: للشاعر سيد قطب
٥٥	بناء به تزهو الحياة وتطرب	: للشاعر عبد الباقي إبراهيم
٥٨	عيد أمة	: للشاعر عبد الحق على شرف الدين
٦٠	عيد الزمان	: للشاعر عيد الحميد زيدان
٦٢	تحية القران الملكي	: للشاعر عبد الستار سلام
٦٤	فرح النيل	: للشاعر عبد العزيز عتيق
٦٨	هاك عرس الفاروق	: للشاعر عبد العظيم بدوى

ص	
٧٣	تحية الشعر . للاستاذ عبد الغنى نصر الدين
٧٦	مهرجان الشرق والاسلام : للشاعر على الجندى
٨٠	الزواج : بقلم على النجدي ناصف
٩٢	عيد قران الفاروق : للشاعر على شرف الدين
٩٦	أشرفا في مطلع الملك السعيد : للشاعر عمران الجبل
٩٨	لحن الزفاف : للشاعر فايد العمروسي
١٠٢	أفراح الملوك : للشاعر فرحات عبد الخالق
١٠٤	آية الاخلاص : للشاعر محمد صالح الريدى
١٠٦	أفراح أمة : للشاعر محمد عبد الغنى حسن
١١١	نشيد الزواج الملوكى : للشاعر محمد عجاج
١١٣	عيد القران الملوكى : للشاعر محمود إبراهيم
١١٦	آية الاخلاص والولاء : للشاعر محمود الشبيشى
١٢٠	عاهل الشرق : للشاعر محمود حسن إسماعيل
١٢٤	زفاف المنى : للشاعر محمود رزق سليم
١٢٩	زفاف فاروق : للشاعر محمود غنيم
١٣٥	نشيد الزفاف الملوكى : للاستاذ محمود البشيشى